الجمهوريـة الجزائـريـة الديمقراطيـة الشعبيـة
République Algérienne Démocratique et Populaire
وزارة التعليـم العالـي والبحـث العلمـي
Ministère de l'Enseignement Supérieur et de la Recherche Scientifique

المركز الجامعي عبد الحفيظ بوالصوف لميلة
معهد الآداب واللغات
قسم اللغة والأدب العربي

المرجع: .....

البنية الزمنية في رواية "أعشقني" لسناء الشعلان

مذكرة مقدمة لنيل شهادة الليسانس في اللغة والأدب العربي
تخصص: أدب عربي/ لغة عربية

إعداد الطلبة:
*درموشي مسعودة
*بلمهبول فاتن
*بولقصب يسمينة

إشراف الأستاذ(ة):
كوسة علاوة

السنة الجامعية: **2018/2017**

دعاء

اللهم جنبنا الإخفاق واجعل لنا النجاح ركبًا نمتطيه وحلما نبتغيه

ومنهجا نسير عليه، غاية سنصلها بإذنك ومشيئتك

إلهي كيف أخيب وقد وفدت إليك

أم كيف تخيب آمالي وأنت الحفي بي

اللهم ارزقنا عن كل حرف من حروف لغة كتابك الكريم وتنزيلك العظيم خصلة وشيمة

اللهم بالألف....ألفا وبالباء بركة....وبالتاء توبة

اللهم بالجيم...جمالا وبالحاء...حكمة

اللهم بالخاء...خيرا وبالدال...دليلا وبالذال...ذكاء

اللهم بالراء...رحمة وبالزاي...زكاة

اللهم بالسين...سعادة وبالشين...شمالا وبالصاد...صدقا

اللهم بالعين...علما وبالغين...غنى

اللهم بالفاء...فلاحا وبالكاف....كرامة وباللام....لطفا

اللهم بالميم...موعظة وبالواو...وقار

اللهم بالهاء...هداية وبالياء...يقينا

اللهم اجعلنا من ركب نبيك ووفقنا لأن نبلّغ عنه ولو آية

آية العلم وأن نكون أحسن من استلم الراية

لنكون خير رسول للمعرفة والهداية

آمين يا رب العالمين

شكـر و عـرفـان

الحمد لله رب العالمين ، حمدا يوافي نعمه و حمدا كثي ا مباركا يليق بجلال وجهه و عظيم سلطانه ،

الشكر لله على ما وهبنا من صبر و توفيق تخطينا به الصعاب لانجاز هذا العمل

و السلام على نبينا و حبيبنا محمد

آخر الأنبياء و الرسل و سلم تسليما كثير.

نتقدم بالشكر لجزيل للأستاذ المشرف الدكتور

**كوسة علاوة **

على إرشاداته القيمة و توجيهاته الهادفة و صبره و أخلاقه و عرفانا منا بفضله بالإشراف على هذا البحث

كما نتقدم بالشكر لكل من ساندنا لانجاز هذا البحث

إهداء

بسم الله الرحمن الرحيم

الصلاة والسلام على أشرف المرسلين سيدنا محمد صل الله عليه وسلم وعلى آله وصحبه أجمعين أما بعد:

قال الله تعالى:"وقضى ربك ألا تعبدوا إلا إياه وبالوالدين إحسانا"

نهدي هذا العمل إلى الوالدين الكريمين حفظهما الله

إلى الإخوة و الأخوات وجميع أفراد عائلتي

إلى كل من وقف بجانبي ودعمني في حياتي من قريب أو بعيد

إلى من وسعتهم ذاكرتي ولم تسعهم مذكرتي

إليكم جميعا أسمى عبارات الحب والتقدير.

حفظكم الله لي ورعاكم.

مقدمة

تعد الرواية من الأشكال السردية التي لم تعرف الثبات حيث كانت ولا زالت مجالا خصبا للبحوث الأكاديمية، فقد استقطبت اهتمام الكتاب والنقاد والقراء لأنها تميزت بسمات فنية ساهمت في تطورها وتغلغلها داخل المجال السردي، فنجد أن بعض الروايات مبنية على أحداث فوق طبيعية تقع فيها حوادث كثيرة خارقة عجيبة لا يمكن تفسيرها بقوانين عالمنا الطبيعي المألوف، ويتجلى البعد العجائبي في ظواهر وأشكال كثيرة نابعة من التخيل العلمي والتطور المعرفي الذي يخلق تنويعا في الشخصيات والمكان والزمان.

ولذلك يعتبر الزمن احد المباحث الرئيسية المكونة للخطاب الروائي لأنه لم يكن بؤرته فنرى أن الأحداث تسير في زمن و يقرأ في زمن و النص يدون في زمن.

فهو بمنزلة المجداف الذي تتحرك وفق انحناءاته معطيات الحياة الإنسانية على أرضية الفن الروائي كونه يشتغل على الدوام و استمرارية للعالم تنتظم بموجبه الكائنات وتترتب وفقه الأشياء ضمن بناء متماسك تعكسه معمارية ، هذا الأخير، باعتباره من أكثر الفنون التصاقا و استيعابا لحركته.

واشتغال الزمن داخل الرواية ليس في جوهره اشتغالا عميقا ، كونه يكشف مع كل نص روائي عن بنية جديدة مختلفة النبض و إيقاع تعلن انبثاقه اللانهائي وحركته الفاعلة في براثين هذا الأخير والمتسربة في أثواب الخفاء إلى أعماق العناصر الأخرى التي تشاركه في إقامة وتشييد البناء أما في إشكالية بحثنا فقد جاءت تحت عنوان :

" البنية الزمنية في رواية أَعْشَقُنِي لسناء الشعلان وسنحاول في هذا البحث الإجابة عن إشكالية معرفية تتفرع عنها جملة من الأسئلة أهمها :

-ما هو الزمن؟ و كيف يبنى داخل السرد الروائي ؟

-كيف عالجت سناء الشعلان الزمن في رواية **أَعْشَقُنِي** ؟ و هل استطاعت توظيف جميع آلياته.

-و هل وفقت لاستعمال هذا المصطلح " الزمن " في روايتها؟.

ولقد وقع اختيارنا على هذا الموضوع بسبب الرغبة في كيفية اشتغال الزمن في الرواية ، وقد اعتمدنا المنهج البنيوي الذي يعد الأنسب في تحليل هذه الرواية لاحتوائها على

تقنيات السرد وتعدد الأزمنة بالإضافة إلى آليتي التحليل الوصف وانقسمت دراستنا إلى : مقدمة وفصلين (فصل نظري و فصل تطبيقي) ثم خاتمة و ملحق .

حيث تناولنا في الفصل الأول مجموعة من المباحث وهي: مفهوم البنية وأنواعها ومفهوم الزمن (لغة و اصطلاحا) وأقسام الزمن وأبعاده وأهميته، أما في الفصل الثاني وهو التطبيقي تناولنا بنية الترتيب الزمني ومفارقاته في رواية **أَعْشَقُنِي** (الاسترجاع الداخلي والخارجي والاستباق الداخلي والخارجي).

كما تناولنا بنية إيقاع الزمن وتواتره من حيث حركة تسريع السرد (الخلاصة والحذف) وتقنية تبطيء السرد (المشهد الحواري و الوقفة الوصفية).

أما المبحث الأخير فتناولنا فيه علاقة الزمن بالآخر من خلال علاقته (بالشخصية والمكان والأحداث).

بالإضافة إلى الخاتمة التي توصلنا فيها إلى أهم النتائج بخصوص البنية الزمنية وفي الأخير الملحق الذي أدرجنا فيه السيرة الذاتية عن الروائية الأردنية " سناء الشعلان" .

ولقد اعتمدنا في دراستنا على عدة مصادر ومراجع عربية و أجنبية مترجمة حيث واجهتنا في مسيرة بحثنا بعض الصعوبات أهمها: ضيق الوقت وقلة المراجع لتطبيقية التي تعرضت لرواية **أَعْشَقُنِي**.

وفي الأخير لا يسعنا أن ننسى فضل الأستاذ المشرف " كوسة علاوة" فلنا منه جزيل الشكر والامتنان و التقدير .

ونأمل أن يكون هذا البحث قد أضاف و لو القليل اليسير إلى الدراسات السابقة في مجال الرواية و أن نكون قد وفقنا إلى ما قصدناه .

الفصل الأول

ضبط المفاهيم التنظيرية

أولا : تعريف البنية

ثاني: تعريف الزمن

ثالثا: أقسام الزمن

رابعا : أبعاد الزمن

خامسا : أهمية الزمن

أولا : مفهوم البنية

1- لغة :

أ-**في القران الكريم:** وردت لفظة البنية في القران الكريم في العديد من المواضع على شكل صورة الفعل "بنى" لتدل على المعنى وهو الهيئة التي يبنى عليها الشيء قال تعالى: ﴿**فقالوا ابنوا عليهم بنيانا ربهم اعلم بهم قال الذين غلبوا على أمرهم لنتخذن عليهم مسجدا**[21] ﴾ سورة الكهف الأية 21 ص 296.

وقال أيضا ﴿ **أأنتم أشد خلقا أم السماء بناها**﴾ سورة النازعات 27 ص 584.

وردت أيضا في قوله تعالى : ﴿**أفمن أسس بنيانه على تقوى من الله و رضوان خير أم من أسس بنيانه على شفا جرف هار فانهار به في نار جهنم و الله لا يهدي القوم الظالمين**﴾التوبة 109 ص 204.

وقال أيضا : ﴿**الذي جعل لكم الأرض فراشا و السماء بناء وانزل من السماء بناء و انزل من السماء ماء فاخرج به من الثمرات رزقا فلا تجعلوا الله أندادا و أنتم تعلمون** ﴾البقرة 22 ص 04.

ب-في المعاجم العربية و الغربية

البنية : نقيض الهدم ومنه بنى البناء وبنيا وبنى وبنية والبناء جمعة أبنية وأبنيات جمع الجمع والبنية: ما بنَيْتَه وهو البُنَى ويقال البُنَى من الكرم لقول الحطيئة : أولئك قوم أن بَنَوْا أحسنوا البنى.

ويقال: فلان صحيح البنية: أي الفطرة وسمى البناء بناءا من حيث كان البناء لازما موضعا لا يزول من مكان إلى غيره[1].

وجاء في مقاييس اللغة أن (بنى): الباء والنون والياء أصل واحد وهو بناء الشيء بضم بعضه إلى بعض: تقول بنيت البناء أبنية وتسمى مكة البنية ويقال قوس بانية: وهي

[1] ينظر:ابن منظور لسان العرب ، دار صادر بيروت ، ط1، مادة (ب ن ى) ص 258.

التي نبت على وترها وذلك أن يكاد وترها ينقطع للصوقه بها، وطيء تقول مكان بانية : باناة وهو قول امرئ القيس: غير باناة على وتره .

ويقول بنية وبنى وبنية وبنى بكسر الباء كما يقال: جزية وجزى، ومشية ومشى.[1]

2- البنية اصطلاحا :

نجد مصطلح البنية في العديد من الحقول المعرفية، ولكل حقل معرفي تصوره الخاص عن هذا المفهوم إذ نعثر عليه في العلوم الطبيعية والتجريبية والكيمياء والفيزياء... الخ وما يهمنا هو الجانب اللغوي واللساني والأدبي .

حيث ظهر هذا المصطلح ف البدأية مع الدراسات اللسانية ، إذ يعد "فيرديناند دوسوسير" رائد البنيوية المعاصرة حيث نجده لا يستعمل كلمة البنية بل يستبدلها بكلمة النسق [2]، بمعنى أن البنية هي نسق من العلامات الباطنية لها قوانينها الخاصة ، جعلتها تتصف بالوحدة الداخلية والانتظام الذاتي، وأن أي تغير في العلاقات يؤدي إلى تغير النسق نفسه [3]، فالبنية هنا تتسم بالثبات والانتظام داخل النسق، مما يؤدي انسجامها و ترابطها إلى معنى، فهي ترجمة لمجموعة من العلاقات بين عناصر مختلفة أو عمليات أولية، على شرط أن يصل الباحث إلى تحديد خصائص المجموعة والعلاقات القائمة فيما بينها من وجهة نظر معينة [4] بمعنى أن النسق عندما يكون على نظام واحد فان ذلك يؤدي إلى معنى .

---

[1] ابن فارس : معجم مقاييس اللغة ، دار إحياء التراث العربي ، ط1، بيروت ، لبنان ، 2001، ص 139.

[2] عبد الله إبراهيم وآخرون: معرفة الآخر مدخل إلى المناهج النقدية الحديثة، المركز الثقافي العربي، الدار البيضاء ، ط2، 1996، ص 40.

[3] سامر فاضل الاسدي : البنيوية وما بعد النشأة والتقبل ، دار المنهجية ، ط1، 2015، ص 30.

[4] صلاح فضل: النظرية البنائية في النقد الأدبي، دار الشروق ، مصر، 1998، ص 122.

- ولعل ابرز ناقد فرنسي أعطى لمصطلح البنية منطلقه الأول كان "رولان بارت" سواء في التنظير أو التطبيق [1]، وذلك من خلال وصفه البنية على أنها طريقة للتحليل الفنن الثقافية، ويشير بشكل دقيق على أنها محاولة نقل نموذج لغوي إلى حقول ثقافية أخرى[2] وعليه فإن "رولان بارت" يدعو إلى انفتاح البنيوية على الثقافات الأخرى.

وقد قام جان بياجيه، Jean piaget في كتابه البنيوية على إعطاء تعريف موحد للبنية وتفسير شامل لها، إذ تقول بإيجاز أن البنية عنده تتألف من ثلاث خصائص هي: الكلية والتحولات والضبط الذاتي[3] .

إذ نجده يضع لها خصائص ثلاث، فهي تتكون من عناصر داخلية تضبطها قوانين النسق، فتحدث على مستواها مجموعة من التغيرات، وهنا عليها أن تنظم نفسها لتحافظ على بقائها .

وعليه نستنتج بأن البنية المغلقة على ذاتها ولكي ندركها لا يمكننا اللجوء إلى أي عناصر غريبة عنها، بل نكتفي بعناصرها فقط، وهذا ما جعلها تتفرد عن بقية العناصر الأخرى .

3-أنواع البنية :

سبق وأن عرفنا مفهوم البنية يشكل كلا من الشكل والمضمون ومن هنا نستخلص أنواعها وهي :

أ-البنية السطحية:

هي صورة الإمكانات السردية المحققة في النص السردي وهي مرتبطة بالأصوات اللغوية المتتابعة لتحديد التفسير الصوتي للجمل تتعلق بالجانب الصوتي بالدرجة الأولى[4].

---

[1] سامر فاضل الاسدي : البنيوية و ما بعد النشأة و التقبل ، ص 31.

[2] عبد الله إبراهيم و آخرون: معرفة الآخر مدخل إلى المناهج النقدية الحديثة ، ص 41.

[3] ثامر إبراهيم محمد مصاورة: البنيوية في النقد العربي الحديث، دار جليس الزمان ، ط1، 2010، ص 8.

[4] ينظر: عبد القادر شرشار، تحليل الخطاب السردي، القدس العربي للنشر و التوزيع، ط1، 2009، ص 152.

ب-البنية العميقة:

وهي البنية التي ينهض عليها السرد إذ تتألف من تصورات تركيبية ودلالية شمولية تتحكم في دلالة السرد[1].

وهي تتمثل في ذهن المتكلم والمستمع المثالي، أي هي عبارة عن حقيقة عقلية يحكمها التتابع اللفظي للجملة بعدا تداوليا يقصد به تجاوز عمق النص إلى خارجه والاهتمام بعلاقة العلامة اللسانية للمستعمل من حيث تأدية الخطاب [2].

وهكذا تغدو البنية إنتاجا للنص من خلال محاورته من الداخل وفق شروط ثابتة تتحكم فيها مكوناته الأساسية سواء كانت لغوية أم أسلوبية أم صورية أم معرفية.

من خلال هذه التعاريف يظهر لنا أن البنية العميقة تبدأ داخل النص وتنتهي خارجه وهي تعد إنتاج للنص وذلك من خلال محاورته من الداخل، أما البنية السطحية فهي ممثلة في نختلف التراكيب العباراتية المتعلقة باللغة أو الصوت.

[1] عدي عدنان محمد: بنية الحكاية في بخلاء الجاحظ، دار نيبور ، العراق القادسية، ط1، 2011، ص39.

[2] نعمان بوقرة : المصطلحات في تحليل النص و تحليل الخطاب: دار جدار للكتاب العالمي ، ط1، 2006، ص 95.

ثانيا: مفهوم الزمن

1-لغة :

أ-في القران الكريم:

وردت هذه الكلمة مرتين في القران الكريم، مرة بمعنى الزمن والديمومة ومرة بمعنى القضاء والقدر، ففي الأولى قوله عز وجل : ﴿**هل أتى على الإنسان حين من الدهر لم يكن شيئا مذكورا**﴾ الإنسان الأية 1 ص 570.

ويقول في الثانية على لسان الدهر: ﴿**وقالوا ما هي إلا حياتنا الدنيا نموت و نحيا وما يهلكنا إلا الدهر ومالهم بذلك من علم إن هم إلا يظنون.** ﴾" الجاثية الأية 24.

ونجد لها ورودا غير واضح المعالم (كلفظة) بل ما يدل عليها في قوله تعالى: ﴿**و جعلنا الليل والنهار أيتين فمحونا أية الليل وجعلنا أية النهار مبصرة لتبتغوا فضلا من ربكم و لتعلموا عدد السنين والحساب وكل شيء فصلناه تفصيلا**﴾الإسراء الأية 12.

إن هذه الأية الكريمة تبين لنا مدى تعلق الزمن بالأمور الكونية من أن (نجم الكواكب، شمس، قمر ، الليل ، النهار..) و مدى تمسكه بدقة حركتها.

ونظرا لأهمية الزمن في حياة الشعوب فلقد اقسم جل شأنه بالليل والنهار والصبح والفجر ومن ذلك قوله تعالى : ﴿ **والليل إذا يغشى**[1] **والنهار إذا تجلى**[2] ...﴾ سورة الليل الأيتين 1 و 2.

وكذلك قوله تعالى ﴿**والفجر** [1] **وليالٍ عشر** [2] **والشفع والوتر** [3] **و الليل إذا يسري**[4] ﴾ الفجر الأية 1-2-3-4.

وكذلك اقسم سبحانه وبالعصر في قوله ﴿**والعصر**[1] **إن الإنسان لفي خسر** [2]﴾العصر الآية 1-2.

ومن خلال هذه الآيات فسبحانه وتعالى يبين لنا مدى علاقة الزمن وارتباطه بالحياة اليومية التي نعيشها .

ب- في المعاجم العربية و الغربية

أ- **لغة** : يرى ابن منظور في كتابه ان الزمن والزمان : اسم لقليل الوقت وكثيره وفي المحكم : الزمن والزمانُ العصرُ، و الجمع أزمنٌ و أزمان وأزمنة، وزمن زامن ، عن ابن الأعرابي وأزمن بالمكان: أقام به زمانا و عامله مزامنة ، وزما من الزمن، والزمنة: البرهة و الزمانة هي العاهة " [1]

وقد جاء في معجم مقأييس اللغة (أحمد بن فارس) قد ورد مدلول مادة (زمن) بأنه الزاء والميم والنون أصل واحد يدل عهلى وقت من الوقت من ذلك الزمان و هو الحين قليله وكثيره يقال زمانٌ و زمن ، والجمع أزمان وأزمنة قال الشاعر في الزمن [الأعشى] :

و كنت أمرا زمنا بالعراق عفيف الصفاخ عام ليلى و جمى

ويقولون: "لقيته ذات الزمين" يراد بذلك تراخي المدة، فأما الزمانة التي تصيب الإنسان فتقعده ، فالأصل فيها الضاء وهي الضمانة وقد كسبت بقياسها في الضاد[2].

ومن خلال ما سبق أن الزمن يحمل دلالة جوهرية بسيطة ودلالة الإقامة والمكوث و البقاء.

وقد جاء في معجم الوسيط : "ويقال لقيته ذات الزمين، يراد بها التراخي في المدة وف(المتزامن في علوم الطبيعة ما يتفق مع غيره في الزمن، و(المتزامنان) حركتان دوريتان تتفقان في زمن الدبدبة و الطور "[3].

وقد وردت في تاج العروس من جواهر القاموس لـ : مرتضى الزبيدي في مادة (زمن) : "الزمن : مدة قابلة للقسمة يطلق على القليل والكثير وعند االحكماء مقدار حركة الفلك والأطلس، وعند المتكلمين : متجدد ومعلوم يقدر به متجه آخر موهوم، كما يقال: آتيك عند طلوع الشمس فإن طلوعها معلوم، ومجيئه موهوم فإذا قرن الموهوم بالمعلوم زال الإبهام" [4]

---

[1] ابن منظور: لسان العرب : مادة (ز م ن) ، مج 7، ص 41.

[2] ابن فارس: معجم مقاييس اللغة ، ص 439.

[3] إبراهيم أنيس وآخرون: معجم الوسيط ، دار الأمواج، طَ1، بيروت ، لبنان، 1990، مادة (زمن) ، ص 401.

[4] مرتضى الزبيدي (محمد بن محمد بن عبد الرزاق الحسيني ابو الفيض) : تاج العروس من جواهر القاموس ، تح جماعي ، ج 35 ، دار الهداية ، ص 152.

ويتبين لنا في هذا التعريف أن الزمن متحرك ومتجدد ويمكن ربطه بالليل والنهار وهو لا يقبل الرجوع إلى الوراء.

2- اصطلاحا :

اكتسب الزمن مكانة مهمة في الدراسات النقدية، نظرا لكونه بنية خطيرة في تأسيس العمل الروائي، فقد بات بمثابة الروح للجسد نشعر بها ولكن لا نراها ولذلك يعتبر العنصر الفعال الذي يكمل بقية المكونات الحكائية ويمنحها طبع المصداقية[1].

حيث يتفق اغلب الدارسين على أن الزمن مقولة تحولت إلى إشكالية شغلت العديد من الفلاسفة والعلماء في شتى المجالات وتضاربت بشأنها الآراء فمنهم من اعتبره عنصر أساسي في الحيلة ومنهم من أنكره، ومن الفلاسفة الذين غاصوا في هذه المسألة فمنهم من جرفه تيار الزمن ومنهم من جنح على ضفافه أما منتصرا أو مهزوما، مما أدى لصعوبة لصعوبة القبض على معنى محدد و دقيق له.

أ- عند الفلاسفة :

فنجد الفيلسوف القديم "أرسطو" على أن الزمن أو سلسلة عديدة موجودة في تصورنا نحن لأجزاء الحركة السابقة وأخرى لاحقة "[2] ومن خلال ذلك نرى أن تعريف ارسطو لا يكتفي بالحديث عن الزمن ، بل هو يربط فكرته وعلاقته بالإنسان ، فلا وجود للزمن دونه.
ومن الفلاسفة القدماء نجد "ارشميدس"" أن الزمن ليس له وجود حقيقي كبقية الأشياء الأخرى وكانت القوانين الطبيعية بالنسبة له ما هي إلا قوانين الاتزان ، حيث ليس ثمة اثر للزمن بمعنى يمكن الاستغناء عنه بينما القوانين نفسها بالنسبة لأرسطو ما هي إلا حركة وتغير ولا يمكن إدراكها بدون الزمن"[3].

---

[1] مرشد احمد : البنية و الدلالة في رواية إبراهيم نصر الله ، دار فارس للنشر والتوزيع ، بيروت ، لبنان، ط1، 2005، ص 152.

[2] عبد اللطيف صديقي : الزمن أبعاده و بنيته ، المؤسسة الجامعية للدراسات و النشر، بيروت ، ط1، 1995، ص10.

[3] المرجع نفسه: ص 22.

ولهذا حسب تعريف ارشميدس فهو ينفي وجود هذا العنصر وينفي العلاقة التي تربط حياة الإنسان .

وهناك تعريف مرتبط بالمفهوم الذي قدمه "ارسطو" وهو تعريف " كانط" الذي يقول "الزمن ليس شيئا غير شكل الحس الباطن اعني شكل أعياننا لأنفسنا و لحالتنا الطبيعية .[1] أي أنه يرى أن العلاقة بين الزمن والإنسان متينة ولا يمكن الفصل بينهما أو استغناء الآخر عن الآخر.

ب-عند الشكلانيين الروس:

وتجدر الإشارة إلى أن الشكلانيين الروس كانوا من الأوائل الذين أدرجوا مبحث الزمن في نظرية الأدب، بارتكازهم على العلاقات التي ترتبط بين أجزاء الأحداث لأن غرضها في الخطاب الأدبي يتم بطريقتين إما أن يخضع السرد لمبدأ السببية فتاتي الوقائع متتابعة منطقيا وهذا ما أسموه بالمتن، و إما أَن تأتي هذه الأحداث خاضعة لهذا التتابع دون أي منطق داخلي ودون الاهتمام بالاعتبارات الزمنية وهو ما أسموه بالمبنى المكاني[2] الذي يعد نظام ظهور الأحداث بطريقة تعكس رؤية الكاتب : "إن العلاقة بينهما جدلية تنتج من جراءها مفارقات زمنية تمكن الكاتب من عرض أشكال مختلفة للزمن"[3] .

فمن خلال هذه العلاقة التي تطرقنا إليها بين المبنى الحكائي والمثنى تحدث مفارقات التي تعنى بتقديم الأحداث وتأثيرها من خلال اختلاف الأزمنة .

ج-عند البنيويين:

لقد ذهب البنيويون مذهب الشعلانيين في التمييز بين زمن القصة وزمن الخطاب بحيث كان زمن الخطاب خطي، وزمن القصة متعدد الأبعاد يمكنه احتواء عدة أحداث لحظة واحدة، الأمر الذي يستعصي على الخطاب[4].

---

[1] البشير بو يجرة : بنية الزمن في الخطاب الروائي الجزائري، ط1، 2002/2001، دارالعرب للنشر و التوزيع ، ص 17.

[2] ينظر: حسن بحراوي : بنية الشكل الروائي ، المركز الثقافي العربي، ط1، بيروت، 1990، ص 108.

[3] الشريف حبيلة : بنية الخطاب الروائي دراسة في روايات نجيب محفوظ ، عالم الكتب، الاردن، د ط، 2010، ص46.

[4] المرجع نفسه: ص 46.

فزمن القصة يترتب الأحداث الواحدة تلوى الأخرى، أو يتضمن هذا وذاك، وهكذا يقوم الكاتب بتقديم أشكال مختلفة لزمن الخطاب وحصرها في التناوب والتداخل وهذا ما يعرف بتحريف الكاتب لزمن القصة، فالزمن عند تودروف في كتابه الشعرية يطرح كمظهر للاختيار، يسمح لنا بالانتقال من الخطاب إلى القصة ،وهذا الانتقال ينتج علاقات معينة بين زمن العالم المقدم و زمن الخطاب المقدم له.[1]

ونتيجة لهذا ميز بين نوعين من الزمن :

الأول: أي الاسترجاع أي العودة إلى الماضي.

الثاني: الاستباق أي الانتقال إلى الزمن المستقبل[2].

أي أن هذا ينتج استمرارية الزمن من الماضي وتجليه في المستقبل عن طريق تقنية الاستباق الماضية .

كما عرفه جيرار جنيت في النظام الزمني :"هو دراسة الترتيب الزمني لحكاية ما مقارنة لنظام ترتيب الأحداث أو المقاطع الزمنية في الخطاب السردي لنظام التتابع لهذه الأحداث أو المقاطع الزمنية نفسها في القصة و ذلك لأن نظام القصة هذا تشير إليه الحكاية صراحة أو يمكن الاستدلال عليه من هذه القرينة غير المباشرة أو تلك[3].

حيث انه استثمر جهده في إبراز علاقات التي تربط زمن القصة و زمن الحكاية وذلك من خلال الترتيب الزمني للأحداث وعلاقة المدة المعبرة عن سرعة الأحداث وبطئها وعلاقة تكرارها في كل من القصة والخطاب .

إما أيميل بنفينست الذي يعتبر من ابرز الباحثين الذين تناولوا موضوع الزمن فميز بين زمنين مختلفين :

---

[1] البشير بويجرة : بنية الزمن في الخطاب الروائي ، ص20.

[2] المرجع السابق : ص 47.

[3] جيرار جنيت : خطاب الحكاية ، ترجمة محمد معتصم و آخرون ، الهيئة العامة للمطابع الأميرية ، د.ب. ، ط2، 1997، ص 47

زمن فيزيائي للعالم: وهو خط لا متناهي ، وله مطابقته عند الإنسان وهو المادة المتغيرة التي يقيسها كل فرد حسب هواه و إحساسه و إيقاع حياته الداخلية .

زمن حديث: هو زمن من الأحداث الذي يعطي حياتنا كمتتالية للأحداث، وهو ما نسميه عادة بالزمن وهذا الأخير[1].....

ولذلك نرى أن بنفنست قسم الزمن إلى قسمين : الأول ما سماه اللامتناهي أي أن حدود الزمن فيه تكون منذ ولادته حتى لحظة موته، إما القسم الثاني فهو القسم الحديث الذي يميز الزمن باستمراريته في حياتنا.

وقد حصر غاستون باشلار ان الزمن مرتبط بالآنية فقط حيث يقول : " إن كل ما هو بسيط أو قوي أو حتى كل ما هو دائم هو هبة اللحظة فالزمان هو اللحظة، اللحظة الحاضرة التي لها كل النقل الزمني فالماضي فارغ كالمستقبل والمستقبل ميت كالماضي[2]

ولذلك فهو انسب اللحظة بالزمان تلك الآنية التي لا تعزلنا عن أنفسنا وعن الآخرين ولا حتى عن ماضينا، أي أن هناك توازي بين اللحظة الحاضرة و الواقع المعاش.

د-الرؤية العامة للزمن عند العرب:

من الباحثين العرب الذين اهتموا بالزمن و أدرجوه في عدة قضايا ف مجالهم الدراسي نجد من بينهم :

-**سيزا قاسم** : تدرج الزمن كعنصر من العناصر الأساسية التي يقوم عليها فن القص فإذا كان الأدب يعتبر فنا زمنيا إذا صنفنا الفنون إلى زمانية ومكانية فإن القص هو أكثر الأنواع الأدبية التصاقا بالزمن، وهناك عدة أزمنة تتعلق بفن القص،أزمنة خارجية (أي خارج

[1] احمد حمد النعيمي :إيقاع الزمن في الرواية العربية المعاصرة ، دار الفارس للنشر و التوزيع ، الأردن ، 2004، ص 17.

[2] جاستون باشلار : جماليات الصورة ، التنوير للطباعة و النشر و التوزع ، بيروت –لبنان ، ط1، 2010،ص88.

النص) أي زمن الكتابة والقراءة ، وضع الكتاب بالنسبة للفترة التي يكتب عنها ووضع القارئ بالنسبة التي يقرأ عنها"[1]

وهنا ترى سيزا قاسم إن الزمن يشكل عنصرا فعالا بصورة حضورية مباشرة كما تعتبر أن بناء الرواية يقوم من الناحية الزمنية على مفارقة تؤكد طبيعة الزمن الروائي وأن القص هو أكثر الأنواع الأدبية ارتباطا بالزمن فمنذ كتابة أول كلمة يكون كل شيء قد انقضى ويعلم القاص نهاية القصة .

-**يمنى العيد** : فترى انه ونحن بصدد قراءة رواية "لا تنسى أننا نقرأ في كتاب و أن الأحداث أو الوقائع التي ترتسم في ذهننا إنما هي الأحداث أو الوقائع تنتمي إلى الفضاء المتخيل للكتاب.

ونحن بقرائتنا هذا المتخيل لا تصل إلى الوقائع الحياتية المباشرة[2]

من خلال هذا نرى أن يمنى العيد مثلت عالم الرواية في الزمن المتخيل وزمن الواقع الاجتماعي الذي تحكي عنه الرواية .

-**حميد الحميداني:** ينطلق حميد الحميداني من وجهة بنائية انه ليس من الضروري أن يتطابق تتابع الأحداث في رواية ما ، مع الترتيب الطبيعي لأحداثها يفترض أنها جرت بفعل فحتى بالنسبة للروايات التي تحترم هذا الترتيب فان الواقع الذي تحدث فيه زمن واحد، لابد أن ترتب في البناء الروائي تتبعنا لأن طبيعة الكتابة تفرض ذلك.[3]

وذلك راجع لعدم قدرة الروائي على رواية عدد من الوقائع في آن واحد، وهكذا فإن التطابق بين زمن السرد و زمن القصة المسرودة ، لا نجد له مثلا إلا في بعض الحكايات

---

[1] سيزا قاسم : بناء الرواية ، دراسة مقارنة في ثلاثية نجيب محفوظ ، مكتبة الأسرة ، د ط ، 2003، ص 88.

[2] يمنى العيد: تقنيات السرد الروائي في ضوء المنهج البنيوي، ط1، دارالفرابي ، بيروت ، 1990، ص 107.

[3] حميد الحميداني: بنية النص السردي، من منظور النقد الأدبي ، ط1، المركز الثقافي للطباعة و النشر ، بيروت، 1990، ص 73.

العجيبة القصيرة، على شرط أن تكون أحداثها متتابعة وليست متداخلة ، وهكذا بإمكاننا دائما أن نميز بين هذين الزمنين في كل رواية.

– **عبد المالك مرتاض** : كما أنه أيضا المقولة لتي شغلت فكر الإنسان فراح يتناولها بالدرس محاولا البحث عن ماهيتها وذلك لتشعب دلالتها لأن الزمن كما وصفه:"الزمن هو هذا الشبح الوهمي المحفوف الذي يقتفي آثارنا حينما وضعنا الخطى ، بل حيث استقرت بنا النوى ..... فالزمن كأنه هو وجودنا نفسه وإثباتا لهذا الوجود أولا ثم قهره رويدا بالإبلاء آخرا فالموجود هو الزمن الذي يخامرنا ليلا نهارا"[1].

–فالزمن عنده لا يرى بل هو وهمي و أنه يسيطر على كل شيء من تصورات و أفكار وأنشطة.

–كما أن الزمن الروائي يضل عديم الاكتمال لأنه يملك إمكانية الانفتاح على المستقبل في أي لحظة"[2].

وخير تعريف للزمن ما قدمه نعيم عطية : "إن الزمن الروائي عمل أدبيا أداته الوحيدة هي اللغة يبدأ بكلمة وينتهي بكلمة وبين كلمة البداية وكلمة النهاية يدور الزمن الروائي أما قبل كلمة البداية وبعد كلمة النهاية فليس للزمن الروائي وجود"[3].

و– لذلك نرى أن الزمن يدور في حركة دائرية بين الماضي ثم الحاضر ثم المستقبل.

هـ– من خلال تعدد مفاهيم الزمن وحقوله الدلالية هذا ما تبناه و عبر عنه سعيد يقطين في قوله : " إن مقولة الزمن متعددة المجالات ويعطيها لكل مجال دلالة خاصة يتناولها بأدواته التي يصوغها في حقله الفكري والنظري"[4].

---

[1] عبد المالك مرتاض : في نظرية الرواية ، عالم المعرفة ، د ط ، الكويت ، 1998، ص 171.

[2] ينظر: حسن بحراوي : بنية الشكل الروائي ، ص 108.

[3] الشريف حبيلة ، بنية الخطاب الروائي، ص 41.

[4] سعيد يقطين : تحليل الخطاب الروائي ، المركز الثقافي العربي ، الدار البيضاء ، بيروت ، ط1، ص 7.

ولذلك فالزمن المتعدد الأحداث فهو يوزع على فضاء الرواية و يخدم حركتها و يهيئ لها أرضية ترتكز عليها في مختلف المجالات.

لقد ربطت الفلسفة الحديثة إذن مفهوم الزمن بمفهوم الديمومة ، وتمثلت الحركة أساسا لتجليه والعلامة الدالة على حقيقة وجوده ولذلك كانت أطول أجزائه " السنون والسنون منها ما قد مضى منها ما قد مضى ومنها ما لم يجيء بعد وليس الموجود منها الأشهر واحد وهذا الشهر منه أيام ما قد مضت وأيام لم تجيء بعد"[1].

وهكذا يتولد ويعلن عن نفسه عبر تواصل واستمرارية الانبثاق من الماضي باتجاه هم المستقبل الأتي مشكلا نوعين من الزمن.

- ✓ **زمن ماض:** يثبت سطوته على الأحداث الحاضرة من خلال امتداده فيها واستسلام هذه الأخيرة له ثلاثيتها فيه وتأكلها على حد تعبير بيير داكو.
- ✓ **زمن مستقبلي** : لم يأتي بعد ولا يمكن تحت أي ظرف الجزم بحقيقة وجوده وفعلية مجيئه –في حين أن الحاضر يمحو لأن استساغه يكون منعدما في ظل الحركة الدائمة في الماضي نحو المستقبل.

إن عدم تشخص الزمن كشيء مادي ملموس هو ما يجعل من أمر القول بوجوده على غاية من الصعوبة ، كون هذا الفراغ الحسي يخلق في براثنه الكثير من الثغرات التي تشير الارتياب بالنظر إلى الماضي الذي دحضه عجلة الركض المتواصل ففات ،والى المستقبل الذي لم يأت بعده وإلى الحاضر الذي تتلاشى أجزاؤه، وتضيع في هوة و مسارب الحدود التي يضعها الماضي ، ليغدو الزمان بذلك : "الحجة الإرتيابية المعروفة جدا ... الزمان غير موجود لأن المستقبل لم يحن ولأن الماضي فات و لأن الحاضر لابد ماضٍ و لكن مع ذلك

[1] نبيلة زويش : تحليل الخطاب السردي في ضوء المنهج السيميائي ، منشورات الاختلاف ، الجزائر ، ط1، 2003، ص 71.

نحن نتحدث عنه ككينونة فنقول الأشياء الآتية ستكون والأشياء الماضية كانت والأشياء الحاضرة كائنة وستمضي، وحتى الماضي ليس لا شيء"[1].

و لذلك فهو متجدد معلوم يقدر به متجدد موهوم آخر.

إن إطلالتي البسيطة على أهم الرؤى المتباينة التي تناولت تيمة الزمن بالبحث والتعريف جعلت الأمر ينتهي بنا على كتابات ما قاله شكسبير ذات يوم " نحن نلعب دور المهرج مع الزمن و أرواح العقلاء تجلس فوق السحاب تسخر منا"[2].

لأن الزمن كيان هلامي وحقيقة مائعة يصعب تحديدها ويستحيل لحظة اكتشافها في الأشياء والقبض عليها أو فك طلاسمها الغارقة في لغزية تستثير حضور الإنسان كلما ارض نفسه بماهية معينة لهذه الحقيقة التي نسميها الزمن والتي تعلن عن شيء نفسي مجرد لا ندركه بشكل واضح مما يبقيه مظهرا معقدا يصعب على الإنسان الإمساك بتلابيب حدوده أو الإحاطة بجغرافية مفهومه كونه تيارا جارفا، ولذلك فالإنسان ينمو ويعيش لحظات من الماضي تكبر معه عبر الزمن وتكون متوارثة من جيل إلى آخر من خلال حفظها وترسيخها كذكريات من الماضي نسترجعها من ذلك الوعاء المخزن لتلك الصور والأحداث التي نسترجعها في المستقبل في وقت معين ، وإذا كان الفلاسفة والأدباء اختلفوا حول مفهوم الزمن من خلال منظورهم الخاص و كيفية تصوره في شكل من الأشكال قد انتقلوا إلى مفهوم آخر وذلك من اجل تحديد أقسامه وقد ميزوا واستخلصوا نوعين من خلال :

هـ- الزمن في الدراسات النحوية و اللسانية :

لقد ظل الزمن بغموضه ووهمية وجوده اللامرئي والتباسه بكل عناصر الحياة يشكل نقطة هامة لطالا توقف الإنسان عند حدودها متأملا و تجاوز عتباتها معللا و مفسرا وهذا ماجعل من مقولته متعددة الاتجاهات يصوغها كل حسب اتجاهه الفكري والنظري تاركا عليها لمسته الخاصة التي لا يشاركه فيها احد.

---

[1] نبيلة زويش : تحليل الخطاب السردي في ضوء المنهج السيميائي، ص 17.

[2] احمد حمد النعيمي : ايقاع الزمن في الرواية العربية المعاصرة ، ص16.

-إذ كان الروائيون قد تنبهوا إلى تيمة الزمن وجعلوا منها هاجسا يطاردونه في متونهم الروائية، ويسعون إلى إعطائه وجودا حسيا يتراءى لنا من خلال كل عمل بهيئة معينة وبأثواب متميزة فإن علماء اللغة والنحويين كانوا سباقين في الاحتكاك بهذه المقولة على اعتبار أن موضوع دراستهم ومجال بحثهم المتمثل في اللغة على اتصال وثيق بالزمن أن لم نقل بأنها كانت وما تزال حتى يومنا هذا مساحة لتجلي هذا الأخير بكل تمظهراته وتميزاته.

لقد ذهب النحو التقليدي إلى مطابقة بين الزمن اللغوي و الزمن لطبيعي وربط " أشكال الزمن النحوية بالتصور الزمني "[1] الكلي الذي يخضع للعالم الخارجي والذي جعلهم يقسمونه إلى ثلاثة أزمنة، وظل النحويون ولمدة طويلة مقتنعين بهذا التقسيم ومؤمنين بكلية وشمولية ما أفضت إليه دراساتهم من نتائج جعلت الزمن يصب في ثلاث قوالب لا امتداد له خارج حدودها وهي الماضي والحاضر والمستقبل لتبقى بذلك عملية تحليل الزمن في اللغة أسيرة المطابقة الفيزيائية[2]، ورهينة محبسها ويتحدد الزمن في اللغة بكونه صيغ تدل على وقوع أحداث في مجالات زمنية مختلفة ترتبط ارتباطا كليا بالعلاقات الزمنية عند المتكلم[3].

وهذا ما يبرر عملية التمييز بين الزمن الصرفي الذي يظهر من خلال الصيغة الفعلية المفردة التي تأتي مجردة من أي دلالة على الزمن والزمن النحوي الذي يأتينا بأثواب زمنية الفعل التي يأتي في خضم السياق أو التي تتأتى من وظيفة في السياق الوارد فيه[4] .

والحدود التي وضع فيها الزمن اللغوي ترتبط ارتباطا شديدا بما قدمه النحاة وما صاغوه من تعريفات لهذا الأخير بنوها على تلك الفروق التي تفصل بين أقسام الكلام والتي تدل على معنى في نفسها دون حاجتها إلى غيرها ودون أن تقترب بزمن ونقصد بها هنا الأسماء و ما دلت عليه من معنى في نفسها وجاءت متشبثة بزمن ما ويقصد بها الأفعال

---

[1] عبد المجيد جحفة : دلالة الزمن في العربية -دراسة النسق الزمني للأفعال- دار توبقال للنشر ، الدار البيضاء ، المغرب ، ط1، 2006، ص 11.

[2] سعيد يقطين : تحليل الخطاب الروائي، المركز الثقافي العربي،الدار البيضاء، المغرب، ط3، ص 62.

[3] مهدي المخزومي: في النحو العربي نقد و توجيه، منشورات المكتبة العصرية ، بيروت، ط1، 1964، ص 145.

[4] تمام حسام: اللغة العربية معناها و مبناها ، الهيئة المصرية للكتاب، القاهرة ، 1979، ص 241.

وهذا الزمن نعبر عنه بالماضي والحال والاستقبال [1] فالماضي هنا هو ما عدم بعد وجوده وانتهى فيأتي الأخبار عن وقوعه في زمان غير زمان وقوعه ووجوده في حين أن الحال هو الحاضر الذي يصل إلى المستقبل و يتكون منه الماضي فيكون وقت الأخبار عن وقوعه هو نفسه زمن وجوده.

بالنظر إلى هذه الأزمنة الثلاث التي ارتبط بها الزمن اللغوي في إطار فضاء ضيق من اللغة لا يخرج عن حدود الجملة يمكننا القول بأن الأمر المتعلق بهذا الزمن سيخرج من نطاق هذه الأخيرة معلنا عن نفسه في مساحات أوسع يرسمها النص بامتداداته خصوصا مع ظهور الدراسات اللسانية التي أعادت النظر في هذه المقولة بالذات.

لقد بدأت هذه النظرة المختلفة تسجل حضورها مع لاينس الذي قال بعدم دقة التقسيم الذي يستند إلى خلفية مرجعية يؤكدها التقسيم العام للزمن الطبيعي على الرغم من تشبثه الظاهر بتلابيب الفعل اللغوي و الذي ذهب ضحيته العديد من الدارسين.

لقد اقترح لاينس في مقابل تشكيكه هذا مجموعة من التصنيفات والأشكال الزمنية التي تكسر الحدود المرسومة بين هذه الأزمنة الثلاث لتعلن عن تداخلها وتشابكها ويأتي الحاضر كنقطة الصفر على خط سيرها .

لقد نطلق لاينس من تصوره الخاص الذي يقوم فيه بربط لحظة الحدث .. بلحظة التلفظ [2] التي تشتد صلتها بها الآن.

ونحن بقرائتنا هذا المتخيل لا تصل إلى الوقائع الحياتية المباشرة[3].

من خلال هذا نرى أن يمنى العيد مثلت عالم الرواية في الزمن المتخيل وزمن الواقع الاجتماعي التي تحكي عنه الرواية.

---

[1] جلال الدين السيوطي : همع الهوامع في شرح جمع الجوامع ، تحقيق عبد السلام محمد هارون، عبد العال سالم مكرم ،دار البحوث العلمية، الكويت ، 1975، ج 1 ، ص 8.

[2] المرجع نفسه ، ص 64.

[3] يمنى العيد: تقنيات السرد الروائي في ضوء المنهج البنيوي ، ط1، دار الفرابي، بيروت، 1990، ص107.

وذلك راجع لعدم قدرة الروائي على رواية عدد من الوقائع في آن واحد، وهكذا فإن التطابق بين زمن السرد وزمن القصة المسرودة لا نجد له مثلا إلا في بعض الحكايات العجيبة القصيرة على شرط أن تكون أحداثها متتابعة وليست متداخلة ، وهكذا بإمكاننا دائما أن نميز بين هذين الزمنين في كل رواية.

كما أن الزمن الروائي يظل عديم الاكتمال لأنه يملك إمكانية الانفتاح على المستقبل في أي لحظة.[1]

[1] ينظر : حسن بحراوي ، بنية الشكل الروائي ، ص 108.

ثالثا: أقسام الزمن :

وقد قسموه إلى نوعين هما :

1- الزمن الداخلي :

ويعنى بدراسة الزمن من حيث سرعته وتباطئه، وتجسد ذلك من خلال تركيز الكاتب على الشخصية، " ولذاتها تقلص الزمن وصغورة وحداته ، وكلما خرج عن الشخصية اتسعت الرقعة الزمنية"[1]، ويتجلى كذلك في الزمن النفسي أي في زمن السرد من حيث سرعته وتباطئه ، و نوضح من خلال الشخصية التي جعله حالة نقدية ، أو لا شعورية في نفسها.

وقد حاول الباحثون ومن بينهم تودوروف الذي ميز فن الكي في ثلاث مستويات من الزمن :

أ-**زمن القصة (الحكاية)**: وهو الزمن الخاص بالعالم المتخيل:(زمن وقوع الأحداث المروية في القصة ، فلكل قصة بداية ونهاية ويخضع زمن القصة للتتابع المنطقي "[2].

فالقصة هي المادة الحكائية للرواية، وهو العالم الذي يقدمه النص الروائي في صورة أحداث متتالية ذات زمن خطي، وشخصيات ومكان وزمان، والتي منها يحقق العمل الحكائي تواجده هذا العالم القصصي قد يشابه العالم الواقعي أو يختلف عنه، فتكون أحداثه واقعية كالتاريخية منها أو الخيالية .[3]

وتعنى بالأحداث في ترابطها وفي علاقتها بالشخصيات فعلها وتفاعلها، وهذه القصة يمكن أن تقدم شفوية أو مكتوبة.

ب-**زمن الخطاب:** ويعرف أيضا بزمن السرد وزمن الكتابة وهو يرتبط بعملية صيرورة التلفيظ القائم داخل النص وفق المفهوم السردي ، فإن الخطاب الروائي:

---

[1] سيزا قاسم : بناء الرواية ، ص 51.

[2] محمد بوعزة : تحليل النص السردي، ص 87.

[3] ينظر: لطيف زيتوني: معجم مصطلحات الرواية ، دار النشر ، بيروت-لبنان، ط1، 2007، ص 133.

"يحتوي على مادة كوسيط للإظهار، شفاهي أو مكتوب، صور ثابتة أو متحركة وإيماءات ... و شكل يتألف من مجموعة من التقريرات السردية إلى تقدم القصة، وبشكل أدق تتحكم في تقديم تتابع المواقف والوقائع ووجهة نظر تحكم هذا التقديم وإيقاع السرد ونوع التعليق[1].

ويعرف أيضا بأنه: "الزمن الذي تقدم به القصة ويمكن أن يكون غير مطابق لزمنها"[2]

ج–**زمن القراءة:** وهو الزمن الضروري لقراءة النص أي : "الزمن الذي يصاحب القارئ و هو يقرأ العمل السردي"[3].

هذا تعريف عبد المالك مرتاض لزمن القراءة فزمن القراءة متعلق بالقارئ كلما طالت مدة القراءة طال زمنها والعكس صحيح ومن هنا تختلف القراءات النصية للقراء حسب الخلفيات المعرفية.

كما تعد القراءة حركة على امتداد الصفحات، في زمن ليس هو زمن القصة المتخيلة، ولازمن السرد ، و ليس هو بالطبع زمن الكتابة. [4]

2- الزمن الخارجي:

إن الزمن الخارجي يعد بمثابة الإطار الزمني الذي تتمحور بداخله أحداث الرواية فهو عموما عامل التجربة الإنسانية المصاغة في الخطاب الروائي لذلك نجده أكثر موضوعية للارتباط في الطبيعة ، إذ يعد احد خواصها إلى جانب الزمن النفسي، وقد عرفه محمد تواتي بقوله: هو الزمن الذي يبقى عند طرفي الرواية في البداية والنهاية ، وبالتالي فهو موضوعي مرتبط بالزمن التاريخي وما يحويه من موضوعات اجتماعية وأنه التوقيت القياسي للأحداث التي تجري الآن، لذلك فإنها تروي بصيغة الحاضر ويكون هذا الزمن من إطار خارجي لكامل الرواية و قد قسم غلدشتاين هذا الزمن إلى ثلاث أنواع وهي :

---

[1] جيرالد برانس : المصطلح السردي ، تر : عابد خزندار ، المجلس الأعلى للثقافة ، ط1، 2003، ص 62.

[2] محمد بوعزة: تحليل النص الروائي ، ص 78.

[3] عبد المالك مرتاض : في نظرية الرواية ، ص 180.

[4] ينظر : جان ليف تاديه، تر: محمد خير البقاعي، الرواية في القرن العشرين ، الهيئة المصرية العامة للكاتب، د ط ، 1998، ص 67.

أ-**زمن الكاتب:** وهو الزمن الذي يضعه الكاتب تحت النص عندما ينتهي من دراسة أي ذلك الزمن الذي ألف فيه الرواية ولا يخفى ما بهذا الزمن من تأثير على صورة المؤلف، وفي هذا الصدد قال ميخائيل باختين: "الكاتب المؤلف تململ في زمنه ".

ب-**زمن القارئ:** القارئ مثل الكاتب الروائي ، متأثرا لا محالة بالزمن الذي يعيشه بسنه بطريقة عيشه وطريقة تمثله للرواية و باللغة التي ينتمي إليها"[1].

وهناك قارئ يعيش زمنه الخاص و زمن قراءته للكتاب و نلاحظ أن هناك قارئ يتأثر بزمنه الخاص وهناك من ل يتأثر بزمنه الخاص فحسب بل يتأثر أيضا بزمن قراءة الكتاب.

ج-**الزمن التاريخي:** ويظهر علاقة التخيل بالواقع، فالحكاية يمكن أن تكون في زمن الكاتب أو تكون أقدم بقليل أو كثير، كما يمكن أن تكون في زمن مستقبلي مثل روايات الخيال العلمي.

ولذلك إن الأزمنة الخارجية تخيل أذن على إشكالية التلقي، وتكشف عن أسباب وجود أعمال مستحسنة في مرحلة ما أخرى مرفوضة، وتكشف أيضا عن طبائع المتلقين وطرق تمثلهن للأعمال واهتمامهم بنوع معين على حسب آخر[2].

خلاصة القول نستنتج أن الأزمنة تنقسم إلى قسمين: فقد قسم تورودف الزمن الداخلي الذي تفرع عنه إلى: (زمن القصة، زمن الخطاب، زمن القراءة) أما غلادشتاين فقد قسم الأزمنة الخارجية إلى: (زمن الكاتب، زمن القارئ، زمن التاريخي).

[1] حسين علام: العجائبي في الأدب، من منظور شعرية السرد، منشورات الأخلاق، الجزائر ، ط1، 2010، ص 187.

[2] حسين علام: العجائبي في الأدب، من منظور شعرية السرد ، ص 188.

رابعا : أبعاد الزمن :

إن الزمن خيط وهمي مسيطر على كل التطورات والأنشطة والأفكار، فلكل فئة من العلماء مفهوما للزمن خاصا بها، مما جعل علماء النحو العرب حين تابعوا دلالة اللغة على الحديث و الفعل والحركة، إن الزمن لا ينبغي له أن يحاور ثلاثة امتدادات كبرى : الامتداد الأول ينصرف إلى الماضي ، والثاني يتمخض للحاضر، و الثالث يتصل بالمستقبل.[1]

و في مقابل الزمن الواقعي هناك الزمن السردي: إذا كان الزمن الواقعي ، إذا كان الزمن الواقعي سيالا ومنفلتا ، فإن الزمن السردي أداة تساعد السارد على فهم الشخصيات ودوافعها ومنطلقاتها، كما يمكنه عن طريق استخدامها أن يعبر عن هذه الشخصيات وواقعها بل وأن يلاعب متلقيه لعبة الإظهار والإخفاء، ليحافظ دائما على تواتره أثناء سيره مع خط الأحداث ويظل مشدودا ومستثارا إلى نهايته[2]، وإذا كانا قد أثبتنا وجود زمنين مختلفين – على الأقل– يتداخلان في السرد ، فإن جيرار جنيت " قد سبق هذا وقد بنى رؤيته للزمن السردي على أساس المقارنة بين زمن القصة وزمن الحكاية ، زمن القصة (الأحداث كما وقعت فعلا) زمن الحكاية (الأحداث كما تظهر في السرد) .[3]

---

[1] عبد المالك مرتاض: في نظرية الرواية ، ص 174.

[2] هيثم الحاج علي : الزمن النوعي و إشكاليات النوع السردي، ط1، مؤسسة الانتشار العربي، بيروت، لبنان، 2008، ص 30.

[3] المرجع نفسه، ص30 .

خامسا : أهمية الزمن :

يعد الكثير من الباحثين الأدب فن زماني، فالزمان ضابط إيقاع الأدب و ذلك بما يكتسبه من أهمية كبرى في تشكيل هذه الفنون ، و ذلك من خلال موقعه داخل البنى الأدبية وخاصة السردية التي يمنحها الصورة الملائمة والتي تجعلها مقبولة لدى القراء .

فالزمن من أهم المفاهيم التي لها ارتباط وثيق بالإنسان وقد حاول منذ القدم إدراك كنهه بغية التحكم فيه والسيطرة عليه كباقي عناصر الطبيعة، حيث كان في القديم مرتبطا بالمعتقدات الدينية والمسلمات الروحية ، فاتخذوه آلهة لعم يتضرع إليه وقت ما تضيق بهم السبل[1].

ثم إن الزمن يمثل محور الرواية و عمودها الفقري الذي يشد أجزاءها فهو يمثل وسيط الرواية كما هو وسيط الحياة[2].

ذلك لأن أي عمل سردي لا يستقر على حال في ظل غياب هذا العنصر " فالكتاب يختلفون في كل شيء ويشتركون في هذا التشاغل و اقلهم اهتمام بالسياسة أو الفلسفة حتى أولئك الذين ينكرون أي اهتمام بالأفكار ويهتمون بالزمن بصورة غريبة"[3] ، و لذلك أصبح الروائي يتلاعب بالأزمنة تماشيا مع أهدافه ولا يتقيد بالتسلسل الزمني .

كما يقول محمد بوعزة في كتابه تحليل النص السردي "للزمن أهمية في الحكي فهو يعمق الإحساس بالحدث والشخصيات لدى المتلقي "[4]، وعلى الرغم من الدور الذي يلعبه كل عنصر من هذه العناصر (الشخوص، أحداث، الأمكنة) على مسرح الرواية فيظل الزمن أكثر هذه العناصر أهمية و أبرزها دورا دون العناصر الأخرى لأسباب عدة بعضها يرتبط

---

[1] مندولا : الزمن و الرواية ، ترجمة بكر عباس، دار صادر للطباعة و النشر، ط1، بيروت، 1997، ص17.

[2] مها حسن قصراوي: الزمن في الرواية العربية ، المؤسسة العربية للدراسات و النشر و التوزيع، ط1، بيروت ، لبنان، 2004، ص 23.

[3] عبد الفتاح ابو غدة : قيمة الزمن عند العلماء ، مكتبة المطبوعات الاسلامية، دط ، حلب، د ت، ص 20.

[4] محمد بوعزة: تحليل النص السردي ، ص 87.

بالرواية التي هي "فن شكل الزمان بامتياز لأنها تستطيع أن تلتقطه وتخصه في تجلياته المختلفة "[1] .

ولذلك فبنية الزمن لا تقتصر على مستوى تشكيل البنية فحسب دائما على مستوى الحكاية (مدلول) لأن الزمن يطغى على طبيعة الرواية إلى حد بعيد.

فهو يساهم أيضا في خلق المعنى عندما يصبح محدد أوليّا للمادة الحكائية[2].

[1] محمد برادة: الرواية أفق للشكل والخطاب المتعددين، مجلة فصول، م 11، ع 4، 1993، ص22.

[2] مرشد احمد وآخرون: البنية والدلالة ، ص 233.

الفصل الثاني

تجليات بنية الزمن في رواية ""أَعْشَقُنِي"

أولا : بنية الزمن (المفارقات الزمنية)

ثانيا: بنية إيقاع الزمن

ثالثا: الزمن و الآخر

سننطلق في هذا الجزء من البحث إلى دراسة المفارقات الزمنية بداية بتقنية الاسترجاع ثم الاستباق و كذا دراسة إيقاع الزمن وضبط حركته ، كما أننا سنحاول الوقوف عند أهم الأماكن الموجودة في الرواية ، كونها الإطار الذي تدور فيه الأحداث، وعليه سنقوم بالكشف عنها وتوضيحها لدى لمتلقي لأنها تساهم بشكل كبير في بناء الزمن الروائي في رواية " اعشقني " لسناء الشعلان".

أولا : بنية الزمن في رواية اعشقني لسناء الشعلان.

تتخذ بنية الزمن في الرواية طابعا خاصا ، لأنها تحمل رؤية ذات أبعاد زمنية متعددة فيعمد الكاتب إلى اللعب بالأزمنة وكسر نمطيتها السائدة و بعثرة تسلسلها المنطقي للأحداث فتحدث ما يسمى المفارقة التي تعني في ابسط مفاهيمها تقديم الأحداث وتأخيرها ، وهذا ما يؤدي إلى خلق عنصر التشويق.

1-المفارقات الزمنية

تنتج المفارقة الزمنية بواسطة الاختلاف الحاصل بين الزمنين الطبيعي والسردي حيث تمكننا المفارقة الأولى من استرجاع أحداث ماضية، أما الثانية فتسمح بمعرفة الحدث قبل حصوله ، إذ تهدف كل منهما إلى جعل الزمن يتوقف ويعود بالذهن إلى الوراء، الاستباق الذي يحقق قفزة متقدمة [1]، وعليه سنتناول في الفصل بعضا من التقنيات الزمنية تتأتى بسبب خرق نظام التسلسل الموجود في القصة، باعتبارها انحرافات يقوم بها الراوي لإضفاء الجمالية لها رؤى فكرية، حيث يرى جيرار جنيت " كما ذكرنا سابقا أن المفارقات الزمنية تقوم بدراسة زمن الخطاب السردي من حيث تنظيم الأحداث ويتم تحديدها في النص الروائي من خلال استرجاع الماضي أو استباقه نحو المستقبل.

[1] صالح مفقودة، أبحاث في الرواية العربية، منشورات مخبر أبحاث في اللغة و الأدب الجزائري، جامعة محمد خيضر، بسكرة ، ص 192.

أ-**الاسترجاع** Rétrospection

تحتل هذه المفارقة مكانة مهمة في الرواية فهي " تعد من أكثر التقنيات الزمنية السردية حضورا وتجليا في النص الروائي، فهو ذاكرة النص، ومن خلاله يتحايل الروائي على تسلسل الزمن السردي، فيعمل على قطع الزمن الحاضر، ويستدعي الماضي بجميع مراحله ويوظفه في الحاضر السردي، فيصبح جزءا لا يتجزأ من نسيجه"[1].

فيقوم السارد بالإتيان بالماضي لكسر الرتابة المعهودة ، وخلق فضاء يقضي برجوع الذاكرة إلى الوراء، لإضاءة أحداث ماضية لها علاقة بمجريات الأحداث في الزمن الحاضر والتي بدورها تسهم في نمو الأحداث وتطورها مما يؤدي بالراوي إلى خلق نوع من القراءة والتميز في النص الروائي.

والماضي الذي يسترجعه الراوي يتميز بمستويات مختلفة ومتفاوتة، مثل الاسترجاع الخارجي والداخلي، وسنحول فيما يلي دراسة الاسترجاعات الداخلية والخارجية في رواية اعشقني لسناء الشعلان.

❖ **الاسترجاع الخارجي**

هي استرجاعات خارجية تكون خارج موضوع الرواية " تقوم بوظيفة بنيوية، تتلخص في سند الفراغات الحكائية "[2]، التي قد تحدث في حاضر السرد الروائي إذ تعود إلى ما قبل بداية الرواية، فيستدعيه عندما ينحصر الزمن الروائي لملء فجوات لها علاقة بماضي شخصيات جديدة ورد ذكرها لأول مرة في الرواية.

[1] مها حسن قصراوي، الزمن في الرواية العربية، ص 192.

[2] أمينة يوسف، تقنيات السرد في النظرية و التطبيق، المؤسسة العربية للدراسات و النشر بيروت ، ط2، 2015، ص 108.

وقد تمثلت في استرجاع ماضي بالنسبة لشمس حبيبة خالد مع باسل المهري جراء خضوعهم للعملية الجراحية التي تضمنت أحداث عجائبية والتي سوف نستخرجها في جدول موضحين أهم المقاطع السردية في الرواية وهي كالأتي :

	دراسة الاسترجاعات الخارجية في رواية اعشقني لسناء الشعلان	
الرقم	المقاطع السردية في الرواية	الصفحة
1	كانت ستهبني جسدها ليكون وعاء لي لو كانت حكمة في هذا الأمر.	18
2	– وشاء القدر لها ولي أن تلفظ هذا الصباح .... وأن كانت تحيرني تلك الابتسامة الباذخة التي تزهو بسمرتها وتداعب شفتيها دون خوف من سلطة الموت.	18
3	–هي تأتي دون روح و دون دماغ.	20
4	قبل أسابيع فقط استطعنا أن نرد الحياة لكائن تجارب لمدة ساعة من الزمن بعد موته بساعتين.	44
5	هي ماتت، وانتهى أمرها واقفل ملفها إلى الأبد وأنت وحدك الباقي الآن.	46
6	لابد من أنهم حلقوا شعرها عندما كانت في المعتقل، ليلة قابلها جسدا مسجى كانت بلا شعر، كانت صلعاء مقيتة السحنة.	47
7	–استطيع أن ادعي أنها ميتة، الأوراق الرسمية ، الحكومة، المخابرات والأطباء، والصحافة وذاكرة الموت جميعهم يقولون ذلك بصراحة ولكنني وحدي اعلم أنها موجودة ... في حضرة جسدها اشعر بكامل الغربة والتطفل، ولذلك اعتدت منذ أسابيع	51

	أن اجلس قفي الظلام كي أراك. أحممه رائحة أنثوية طاغية تشتمله.	
8	–فأنا قد بت اعرف عنها كل شيء تقريبا و لكنني لا أزال اشعر بأنني لا أعرفها.	53
09	كيف لي أن التقطها من بين فخذي جثة هامدة وقبل دقائق كانت هبة منذورة في الحياة	144
10	لقد ورد في جملة من الصفحات على استرجاع ماضي ..... مع حبيبها خالد واللحظات الغرامية التي تصاحبها الرسائل التي كانت تتلقاها من الحب والشوق واللهفة والجنس وغيرها.	120-135
11	–لقد قرأ كل ما كتبت خلال الشهر الماضي ، ما ترك لها كلمة جادت بها قريحتها إلا و قرأتها.	154
12	–زارني خالد في منام البارحة، حضنني و أواني من رهبة المطر، وضع على خدي و قلبي قبلتين.	167
13	– و لكن هذا الفعل الجمالي انقرض تماما في الألفية الرابعة حيث عشق البشر الخراب.	184

نلاحظ من خلال المقاطع السردية التي أدرجناها في الجدول أن السارد يقوم باستحضار ماضي بعض شخصيات الرواية التي هي قيد الدراسة في رواية اعشقني، ليبين لنا بعض أنماط الحياة التي كان يعيشها هؤلاء والأحداث التي تعرضوا لها ، كل من (باسل المهري، النبية شمس، خالد، ورد) والتي منحها السارد فرصة لإبراز دورها وأعطاها فرصة للحضور في النص الروائي لما تلعبه من دور مهم وفعال في الرواية .

هاهو باسل المهري يسترجع ماضيه المليء بأحداث عجائبية تفوق توقع العقل البشري فهو يصف لنا حالته وحالة النبية شمس في أول لقاء لهما في المستشفى جراء تعرضهما لحادثين مؤلمين أدت بحياتهما للخضوع لعملية خطيرة شبه مستحيلة وهي نقل دماغ رجل لجسد امرأة وعدم تقبل باسل المهري لتلك العملية إلا أن تشبثه بالحياة جعله يغير رأيه ويخوض تلك التجربة، وفي مسار الحديث عن هذه الشخصية قدم لنا السارد لمحة وجيزة عن عائلة شمس عندما كان أبوها راضيا مواصفاتها حلم أن تكون له طفلة بشعر اصفر ذات عيون زرقاء كانت المفاجأة عكس ما توقعه فهي فتاة سمراء وشعرها أسود وهو ما كان سببا في معاناتها داخل المعتقل بسبب أن حكومة المجرة تمنع الشعر الطويل وتريد الجميع بزي واحد، وهذا ما جعلها تتعرض للقمع والتعذيب الذي أدى بها إلى فقدان حياتها ومنح جسدها إلى باسل الذي فقد جسده أثناء انفجار قنبلة أثناء مناوبته في المخابرات العسكرية ولذلك استرجع لنا كل ما حدث عند الانتهاء من العملية الجراحية ومختلف التغيرات التي طرأت على عقله وواجه صعوبة في تقبل جسده الجديد.

كما استرجع لنا باسل ماضي النبية شمس مع حبيبها خالد من خلال كتابتها اليومية للذكريات التي عاشتها مع خالد وأجمل اللحظات الغرامية المليئة بالحب واللهفة والحنان التي كان يعبر عنها كل طرف عن طريق كتابة الرسائل وتصف لنا أول لقاء بينها وبين خالد الذي كان مليئا باللحظات الرومانسية التي تعبر عن المشاعر الصادقة والمليئة بالدفء والحب في تلك الليلة المطيرة.

هذه بعض الاسترجاعات الخارجية التي وردت في رواية اعشقني والتي عن طريقها استطاعت سناء الشعلان أن تكشف لنا عن ماضي الشخصيات وتوظيفها في الرواية موضحة ما تشعر به من حنين و شوق لذلك الماضي واسترجعته أو سخط أو تذمر من ذلك الماضي الأليم.

❖ **الاسترجاع الداخلي:**

	دراسة الاسترجاعات الداخلية في رواية اعشقني.	
الرقم	**المقطع السردي**	الصفحة
1	لقد بت أحفظ تفاصيل بزتي العسكرية الواقية من الإشعاعات الكونية والإشعاعات الحربية المعادية أكثر مما أحفظ من تفاصيل وجهي وقسماته.	19
2	– –وأنا أتعرض في الوقت نفسه لحادث انتحاري. –وأنا بت عقلا ينبض بالحياة دون جسد.	20
3	–يحاول أن يهرب منها باستذكار عقيم لمفردات هذه العملية.	25
4	–آه، المستشفى .. العملية، الساعة الخامسة لكن أين أنا .	30
5	–هي الخامسة إلا سبعة عشرة دقيقة، يبتسم ابتسامة دائرية عريضة ممطوطة حتى الأذنين..	31
6	–الساعة الآن هي الواحدة، نحن الآن في يوم الأربعاء، نحن في عام 3010 ميلادي ، أنا سأتحرك في القريب.	33
7	–ستة أشهر أمضاها سادرا في عالمه الضيق الترتيب.	34
8	–فقد اعتاد في الماضي على أن يداعبه في كل ليلة مشعلا عراءه في سريره الدافئ لاسيما أن كانت زوجته غائبة في مناوباتها الليلية الكثيرة في عملها .	35
9	–لكن مفاجأة رهيبة كانت في انتظاره، لقد اختفى العضو، تحسس مكانه برعب و توتر ... وتذكر دفعة واحدة بمرارة طاغية كل ما حدث معه، كيف نسي تماما قصة الجسد الأنثوي.	36
10	–الآن بت حبس الأشياء كلها فلماذا علي أن احقد على جسدها دون الأشياء الأخرى .	57

11	–تناولت عشائي الذي كان في انتظاري على عجل أخذت حماما باردا في جو بات يحتاج إلى حمام دافئ.	60
12	–جلست في سريري المفعم ببياض باهت ، تربعت بصعوبة في نصفه وبطني يتدلى في حضني ، فيدفئ أعلى فخذي في كثير من الأحيان.	61
13	–و نظرية ما بعد النبية التي كانت السبب في تضييع القنبلة الهيدروجينية في مطلع الألفية الثالثة الميلادية.	65
14	–منذ زمن طويل انه كان في الماضي يغمر الأرض خبط عشواء .	80
15	–يوم كنت جالسا أتأمل صنع الله في الكون و اكتشفت أن هناك بعدا خامسا يفسر ألغازه كلها.	101
16	–و منذ يومين لم يثبت الطعام في معدتي	102
17	–طول البارحة لم استطع النوم	106
18	–فالشهر التاسع انصرم وقد دخلنا في الشهر العاشر.	107

فمما ورد ذكره من المقاطع السردية والمتمثلة في استرجاعات داخلية تخص شخصية (باسل المهري) وشمس، وخالد ، والذي قدم لنا من خلال بعضا من الحقائق المتمثلة في الخيال العلمي الذي احتوته الرواية والعلم الذي وصل إليه الإنسان والتطور العلمي وحتى التكنولوجي الذي وصل إليه العالم من اختراعات وتطورات، فقد تضمنت بعض من الفجائية والغرائبية التي تثير الدهشة عند القارئ عند قراءتها وأيضا ركزت على بعض الجوانب وهي الحب والجنس كوسيلة للتعبير عن كل ما يجول في داخلها من مشاعر وأحاسيس، فإن التطور الذي وصل إليه الإنسان أدى إلى اضطرابات سياسية واجتماعية وأدى إلى ظهور الحروب المدمرة التي نتج عنها الدمار الذي أصاب بعض المجتمعات وخلف قتلى وجرحى وباسل المهري الذي هو واحد من مئات يصابون بإشعاعات نووية المؤدية إلى الموت البطيء، فرواية اعشقني كان مضمونها الثورة ومخلفاتها حيث أن الثورة سلبت الإنسان الحرية والأمان وهو في بلده.

رغم التطور العلمي والتكنولوجي إلا أن الإنسان بحاجة كبيرة إلى مشاعره وأحاسيس الحب والحنان والعشق لأنه لا يمكن أن تبدل بآلات اصطناعية لأن الإنسان سيظل بحاجة إلى الآخر وإلى العطف لأنها غريزة فطرية فطر بها منذ ولادته لأنه متشبث بفكرة البقاء.

هذه بعض الاسترجاعات الداخلية والخارجية التي وردت في رواية اعشقني، والتي عن طريقها استطاعت أن تكشف لنا الروائية عن بعض من حياتها الشخصية و تصرفاتهم في الرواية، فالاسترجاع الداخلي هو أكثر الأنواع ورودا، فقد استطاعت مجموع الاسترجاعات أن تشكل حلقة وصل بين الشخصية وما فيها لأنها كانت بمثابة المصباح الذي أنار لنا كثيرا من الجوانب التي كانت معتمة فهي مكنتنا من الإجابة عن الكثير من الأسئلة التي كانت في حاضر السرد.

ب-الاستباق:

هو المفارقة الزمنية السردية الثانية " تتجه إلى الأمام بعكس الاسترجاع فهو تصوير مستقبلي لحدث سردي سيأتي مفصلا فيما بعد، والتي تخلق لدى القارئ حالة توقع وانتظار وتنبؤ بمستقبل الحدث والشخصية "[1]، فهو تقنية تقوم على استشراف المستقبل ، إذ يقدمها السارد كتمهيدات متقطعة عن بعض الأحداث قبل وقوعها ، فتعمل على سيره إلى الأمام مساهمة في تطوره حتى يكتمل " قد تعتبرها بمثابة توطئة لأحداث لاحقة يجري الأعداد لسردها من طرف الراوي "[2].

وأبرز مثال على ذلك نجده في عنوان الرواية في حد ذاته " إذ يعد العنوان من أهم عناصر النص الموازي وملحقاته الداخلية ، نظرا لكونه مدخلا أساسيا في قراءة الإبداع الأدبي والتخيلي بصفة عامة، والروائي بصفة خاصة، ومن المعلوم كذلك أن العنوان هو عنوان وعتبة النص وبدايته ، وإشارته الأولى – وهو العلامة التي تطبع الكتاب أو النص

[1] مها حسن قصراوي ، الزمن في الرواية العربية ، ص 211.

[2] حسن بحراوي : بنية الشكل الروائي، ص 132.

وتسمه عن غيره. وهو كذلك من العناصر المجاورة و المحيطة بالنص الرئيس إلى جانب الحواشي والهوامش والمقدمات والمقتبسات و الأدلة الأيقونة "[1].

إن أول ملاحظة يمكن أن نسجلها بخصوص العنوان، وأن ملفوظاته وهي كلمة **(أَعْشَقُنِي)** فمن خلال هذا العنوان نرى أن هناك استشراف لما سيحدث في الرواية فهو عبارة عن نبأ يخبرنا عن الأحداث القادمة الموجودة داخل النص السردي.

وأهم ميزة في هذا النوع من المفارقات الزمنية هو مقدرة الروائي على تفكيك السائد وإعادة تشكيله وفق رؤى متقدمة وحيل فنية متسلسلة وليس العبث في الزمن وتكسير ترتيبه سوى حيلة من أهم الحيل الفنية في الرواية وقد انقسم هذا النوع إلى قسمين :

❖ **الاستباق الخارجي:**

لقد وصف السارد هذه التقنية في رواية والتي تجدها في الرواية كإشارات لأحداث ستقع في المستقبل، و سنستخرج المقاطع السردية الدالة على ذلك من خلال الجدول التالي:

	دراسة الاستباقات الخارجية في رواية " اعشقني لسناء الشعلان	
الرقم	المقطع السردي	الصفحة
1	هو في هذه اللحظة لا يثق بمخابرات المجرة ولا بالأطباء ولا بهذه العملية المستحيلة ولا حتى بجسده إلا المسجى بصمت واستسلام .	25
2	–ستهبني جسدها ليكون وعاء لي	18
3	–ولكنني لن استسلم له سأعذبه حتى يستسلم لي و انتصر عليه	53
4	سأجري عمليات تجميل ، لأحول هذا الجسد الانثوي إلى اخر يضج بالرجولة	54

[1] المعتصم حارث صوي، مقال، مقاربة العنوان في النص الأدبي ، 2009 و 2017 www.glopalarab net work.com

5	–سأهجر هذا الجسد و ارحل إلى جسد آخر	54
6	–سيعرف الكون حضارة بشرية عملاقة لم تخطر يوما في خيال الحالم	45
7	–في القريب ستجرى له عملية إجهاض	62
8	–سيتخلص من هذا الجنين الكريه الذي يسكن أحشاءه بموافقة أمنية خاصة و شبه عاجلة	62
9	–لأكون خالد و جنيننا القادم المؤمنين الشجعان في هذا البعد الجميل.	64
10	–وأنا سأهبك اهتمامي الصادق وقراءتي المتأنية ما دمت تلتزم بشروط الهدنة .	68
11	–ففي هذه الحزمة الضوئية سأجدها فأجدني سألمسها فألمسني سأكونها فتكونني أنا مستعد لكل شيء.	70
12	ولكن بحضورك ستكون الأشياء مختلفة وسيولد التمرد .	78
13	وبك يا ورد ستعبر البشرية إلى زمن آخر وبعد خامس هو بعد الحب والسعادة وجنة الله في أرضه.	78
14	أنت الآن تعيشين في رحمي و بعد تسعة أشهر ستكونين مكتملة الوجود.	79
15	–اسمك سيكون ورد وهذا اسم اختاره لك خالد	79
16	–بعد تسعة أشهر سوف تغادرين رحمي وتحملين للعالم رسالة الحب الجديدة.	80
17	–لن أجد الوقت الكافي كي ارتب كل رسائل والدك إلي سأرصدها بعشوائية في هذه الحزمة وعندما يأتي الوقت سنعيد ترتيبها معا .	81
18	–سأحدثك غدا عن هذا الكائن البديع	81
19	–سأرتب المستقبل كي ارسم خرائط لفهم اسرار جسدك	84
20	–سيأتي الوقت الذي تفهمين فيه هذه المعادلات الخطيرة	85

21	يوما ما ستفخرين بوالدك وبي وستواصلين المسيرة في سبيل إسعاد البشرية ذات الصيغة الغريبة .	86
22	–ونكاد نجزم بأنهم سيصلون إلى خبر عن هذه المعادلات وسيقهروننا بالطرق جميعها من اجل الحصول عليها .	86
23	–سأبحث في الأساطير جمعاء حتى أجد المعنى الذي يحمله هذا الحب الذي تحول إلى قنطرة تصل بين القلب والروح والجسد.	89
24	–اقسم أننا سنجب هذه المخلوقة الخالدة الجميلة أراها على ذلك	89
25	–ماذا سأفعل بعد دقيقة واحدة من انتزاع الذكري	92
26	–فهذا سيجعل في افتضاح أمري وكشف حقيقة بسبب غيابي عن العمل	95
27	–كيف سأفهم الجميع انك ستكونين أجمل صورة مختزلة لي و لخالد	95
28	–ستحظين بكثير من المعطيات الخاصة فأنت أول طفل سيولد بهذه الطريقة في المجرة	95
29	–سأحدثك طويلا عن الله في الأيام المقبلة	96
30	–سيحتفظ بهذا الجنين مهما كلفه الأمر، وسيجعل من ادعاء الخوف من تكرار العمليات الغريبة والقلق على حياته.	100
31	وأنت يا ورد من ستكملين الطريق من بعدنا وأنت من ستحملين الراية وتكتبين عليها لا اله إلا الله.	103
32	لأعرف كيف ستواصلين إلى معرفة القراءة بها ولكنني أؤمن بقوى الخير كلها التي ستساعدك في هذا الشأن .	103
33	سيخرج من عميق جسدي وسينزلق من تجويف أعضائي االتناسلية	106
34	يوما ستكبر وستفهم معنى ما يحدث وتفهم دون غيرك من البشر معنى كلمة اعشقني	109

35	سأرسم في قلبك وردة الحب والشوق وسأدرب قلبك على مبادلة قلبي بلوعة الشوق	120
36	سأكتبك كما أحسست بك اشتهيك خالد.	121

من خلال دراستنا لهذا الجدول نجد أن أهم ما يميز هذا النوع انه قدم لنا ملخصات لما سيحدث في المستقبل والحالة التي سيؤول إليها العالم، أي أننا نتابع أحداث تتقدمنا بزمن بعيد من تقويمنا الميلادي وهي أحداث تذكرنا لحظة بلحظة بأفلام الخيال العلمي فمغامرات إنسان المستقبل وتحدياته وتخبرنا عن تطورات علمية عملاقة كالتحكم بأجساد البشر و أعضائهم.

كما أن الأمر الجيد الذي دعت إليه الرواية يكمن في تقديس الشهوة الأمر الذي يبقى غير مفهوم إلى النهاية فمن جانب تدافع الرواية عن ضرورة توظيف الطبيعي للأعضاء التناسلية كما يشير إلى ذلك الزمن بما يعيد لعملية التواصل الجنسي معناها الحقيقي ومن جانب أخر تقوم بتغليب الشهوة على العشق بأبعاده الحسية أو الروحية نجد أن جميع رسائل خالد تنتهي بعبارة أشتهيك وهو تغليب للرغبة الجسدية على الروحية كما تتوافق نهاية الأحداث في الرواية مع نهاية الاتصال الجسدي بين خالد وشمس في أروع توصيف لممارسة الجنس بينهما فوق القمر.

❖ **الاستباق الداخلي :**

الرقم	المقطع السردي	الصفحة
1	سأخضع لعملية إزالة لورم الحمل	54
2	يقول: متى بالتحديد سأشفى من مرض الحمل	48
3	الآن أنا حبيس إجازة إجبارية وطويلة من العمل بسبب ظروفي الطارئة والاستثنائية	57

4	أنت وحدك الباقي الآن	46
5	وهاهو ينتظر بقلقه المسيطر وعقله النابض بحمى الألم وأشلاء جسده	23
6	يجب أن أكون دقيقا .	29
7	لعلي سأجد ما يجب أن اجدل اعرف ماذا أريد منها أو عنها في هذه الحزمة الضوئية المكتوبة .	59
8	لبست ملابسي الليلية بعد أن علقت بنطالي وقميصي ومعطفي على المشجب الأبيض القصير، فلا أزال البس ملابس الرجال .	60
9	من أنا الآن لأقول لك أنني أكثر حبا لك من المحبين جميعهم .	101
10	لست اليوم أفضل حالا فانا أعاني من وحدة عجيبة وأشعر بأني خائفة كما ينبغي لنبية تحمل أسفار القادم.	102
11	أنا اليوم أكثر جوعا وقد أكون أكثر نحافة وأشد شحوبا فمنذ يومين لم يثبت الطعام في معدتي.	102
12	وقد دخلنا في الشهر العاشر.	107
13	طال حديثنا ، واستمر حتى الصباح، داهمني النوم .	193
14	في تلك الليلة الماطرة من زمن بعيد في المستقبل دخل الماضي في اللحظة الحاضرة .	199
15	وإن كنت أراهن على أنني سأعيش ألف عام فأنا لا أموت بسهولة .	174
16	يوم أموت يا شمس وأنا اعرف أنني سأقتل في حادث فضائي.	180

في هذه الرواية استبق لنا السارد بعض الأحداث الداخلية التي تخص محتوى الرواية **(أَعْشَقُنِي)** والمتمثلة في الحالة التي يعاني منها بطل الرواية ومختلف تطلعاته على المستقبل المظهر، الذي يتأمل من خلال أن ينير طريقه مراعيا في ذلك مختلف الحلول والاقتراحات للخروج من حالته الذاتية التي يعيشها إلى الحالة التي يحلم أن يؤول إليها، وقد جاء هذا كله

على ذكر لسان الشخصية في الرواية، معلنا الخوف من حالته المزرية والأمل على تغير هذه الأوضاع المتشابكة التي استضعفه في المستقبل وتجاوز المعاناة والقلق المسيطر الذي ينتابه بسبب هذه الأحداث التي تعترض طريقه وغيرت مجرى حياته، ومحاولته التخلص منها في المستقبل والعودة إلى حالته الطبيعية التي كان يعيشها في الماضي من حيث الاستقرار لهذه الأوضاع التي شكلت له خللا في حياته، وكل هذا التحول قدمه السارد كإشارات مبينا مختلف التطلعات وأهمية المستقبل اعتقادا في تغيير أشياء كثيرة من الأسوأ إلى الأحسن حسب رغبة صاحبها.

وفي الأخير نستنتج أن اغلب الاستباقات جاءت خارجية يهدف من خلالها الروائي إلى تشويق القارئ بواسطة إخفائها لجذب المتلقي لقراءة الرواية ، فيعمد إلى الإفصاح عنها بالتدريج لينتظر وقوعها في الصفحات الأخيرة من الرواية وهذا ما جسدته لنا سناء الشعلان في رواية (**أَعْشَقُنِي**).

وعليه نرى أن المفارقات الزمنية دور في السرد الروائي لأنها تقوم بالكشف عن بنيته الزمنية فرواية اعشقني وجدناها تعج بمجموعة كبيرة من الاسترجاعات والاستباقات سواء كانت داخلية أم خارجية والتي ساهمت بشكل كبير في بناء الرواية ويظهر ذلك جليا من خلال منحهما مكانة فعالة ومهمة لأن لهما دورا في خدمة النص الروائي من الداخل أو الخارج..

كما أن هناك تقنيات أخرى تقوم على ضبط إيقاع الزمن من حيث سرعته أو بطئه.

ثانيا : بنية إيقاع الزمن (نظام السرد/ المدة Duree)

أو ما يسمى بالديمومة وهي تقنية تراقب تسارع الأحداث أو سرعة القص أو تباطؤها أو جمودها وذلك من خلال دراسة العلاقة بين زمن الحكي وطول النص، حيث يقاس زمن الحكي بالثواني والساعات والسنين وطول النص بالجمل والصفحات.

فمقارنة مدة حكاية ما بمدة القصة التي ترويها هذه الحكاية عملية أكثر صعوبة وذلك أن قياس مدة الحكاية رهين بالمدة التي يقضيها عبور نص القراءة لأن أزمنة القراءة تختلف باختلاف الحدوثات الفردية [1].

أي أن القراءات في النصوص الحديثة تختلف من المتلقي وذلك حسب خلفياته المعرفية ونحن بصدد دراسة تقنيات تسريع وتبطيء السرد.

1-تسريع السرد:

يوجد في السرد الروائي حركتان أساسيتان متعلقتان بالزمن، حيث أن الحركة الأولى متصلة بموقع السرد من حيث الصيرورة الزمنية التي تتحكم في النص ومن حيث ترتيب الأحداث وتتابعها في القصة.

أما الحركة الثانية فترتبط بوتيرة سرد الأحداث في الرواية سواء من حيث السرعة أو البطء و يتخذ تسريع الزمن شكلين أساسين مختلفين هما : الحذف والخلاصة.

حيث يختصر الرأوي فترات زمنية طويلة من الحكاية أو يقفز عليها تماما باستعمال مقاطع سردية صغيرة [2].

ومن جهة أخرى فإن سرعة الحكاية تحدد بالعلاقة الموجودة بين مدة القصة مقيسة بالثواني والدقائق والساعات والأيام والشهور والسنين الطوال.

---

[1] جيرار جنيت : خطاب الحكاية : ص 101.

[2] حسن بحراوي: بنية الشكل الروائي ، ص 199.

أ- **الحذف:**

هو اختزال فترة زمنية والتي تعمل على تسري حركة السرد، فيقوم بإسقاط فترة زمنية معينة دون التطرق إلى تفاصيلها بل يكتفي بتمديد البارات الزمنية فقط [1]. فهو تجاوز فترات زمنية طويلة يكتفي فيها بذكر الأيام أو السنوات أو الدقائق دون التدخل في تفاصيل أحداثها وقد تعرض الروائي إلى تقنية الحذف بنوعيها المعلن والضمني والتي سنوردها في الجدول التالي:

الرقم	مقاطع الحذف	الصفحة
1	بضع ساعات تفصلني عن موت مؤكد	21
2	ثانية واحدة خارج الحساب الصحيح	29
3	ستة أشهر أمضاها سادرا	34
4	منذ أيام لم أحممه	53
5	يكف الجنين عن الحركة لثوان	68
6	الأشهر التي أمضاها حبيسا	71
7	أكثر من ثلاث سنوات تقريبا	72
8	أسبوعان فقط ليست غير.	79
9	بعد سبعة أشهر ستكونين مكتملة	79
10	تلك الليلة التي قابلتها فيها جثة	90
11	ماذا سأفعل بعد دقيقة واحدة	92
12	كان يوما مضنيا لروحه	98
13	أثناء سقوطي في غيبوبة دائمة دامت ثمانية أشهر	100
14	منذ يومين لم يثبت الطعام في معدتي	102

[1] آمنة يوسف: تقنيات السرد في النظرية و التطبيق، ص 125.

15	و الجاهز في الامتصاص لثوان	104
16	طوال البارحة لم استطع النوم	106
17	كانت ليلة بمثل طقس الليلة	126
18	عشرون يوما مرت و انت بعيد	147

وبناء لما ورد في الجدول عن الحذف الذي استخرجناه من رواية (**أَعْشَقُنِي**)، والذي نرى بأنه جاء موزعا بشكل كبير على صفحات الرواية حيث نستنتج أن الروائية استخدمت الحذف الضمني أكثر من المعلن ربما أرادت إخفائها بين سطور كتاباتها ليصعب على القارئ معرفة مدتها الزمنية ، فالهدف من الحركات التي تؤدي إلى تدفق الزمن و جريانه إلى الأمام مساهما في تطور الأحداث.

ب-الخلاصة :

هي تقنية تمثل وحدة من زمن القصة تقابل وحدة اصغر من زمن الكتابة ، تلخص لنا فيها الرواية مرحلة طويلة من الحياة المعروضة [1] ، وتحتل الخلاصة مكانة محدودة في السرد الروائي بسبب طابعها الاختزالي الماثل في أصل تكوينها والذي يفرض عليها المرور السريع على الأحداث وعرضها مركزة بكامل الايجاز والتكثيف.

وحسب جينيت جيرار فقد ظل تاريخ الخلاصة حتى نهاية القرن التاسع عشر وسيلة الانتقال الأكثر شيوعا بين مشهد وآخر الخلفية التي يتمايزان بها وبالتالي النسيج الذي يشكل اللحمة المثلى للحكاية الروائية والتي يتجدد إيقاعها الأساسي بتناوب المشهد والمجمل.[2]

-كما أنها ترد دائما في افتتاحية الحكاية التي يتأطر بها الحدث الرئيسي تعرض ملخص مكثف يعد مخلا للحكاية برمتها[1].

[1] حسن بحراوي : بنية الشكل الروائي، ص 145.

[2] جيرار جنيت :خطاب الحكاية، ص 110.

ووظائف هذه التقنية حددتها مها القصراوي :

-الربط بين المشاهد الروائية

-تقديم الاسترجاع

- تعمل على تسريع السرد و تجاوز الأحداث الثانوية

-المرور السريع على فترات زمنية طويلة.

لقد كان للخلاصة حضور لا يمكن تجاهله في فرض التنويع الزمني داخل رواية **(أَعْشَقُنِي)** هو مجيء هذه الأخيرة في قالب استرجاعي التزمت فيه بتغطية وتلخيص أحداث وفترات زمنية ماضية يقوم السارد باسترجاعها من دفاتر الماضي مختزلا بها محطات كثيرة من الزمن كما هو مبين في هذا الجدول:

الرقم	الخلاصة	الصفحة
1	حدثت الأمور بسرعة قدرية تشبه مؤامرة حقيرة، تحاك في الظلام هي لفظت أنفاسها الأخيرة في هذا الصباح في زنزانة قذرة، و أنا تعرضت في الوقت نفسه لحادث انتحاري هي باتت دون روح و دون دماغ و أنا بتّ عقلا ينبض بالحياة دون جسد.	20
2	ستة أشهر أمضاها سادرا في عالميه الضيق الرتيب، وشهر أمضاه في صحوة مباغتة بسيل جارف من الأسئلة والإجابات والاكتشافات والأدوية والفحوصات والتمرينات والعلاجات والتوصيفات والأوامر.	34
3	قبل أسابيع فقد استطعنا أن نرد الحياة لكائن تجارب لمدة ساعة من الزمن بعد موته بساعتين.	44
4	فالإنسان دمر هذا المفهوم عن بكرة أبيه منذ قرون بسبب تعديه الجائر	64

[1] نبيل حمدي عبد المقصود: العجائبي فسل السرد العربي القديم، مؤسسة الوراق للنشر و التوزيع، عمان، د ط، 2011، ص 289.

	على الطبيعة واستنزافها.	
5	النصوص الخالدية كلها في اليوميات تعود إلى تواريخ متعددة و ممتدة إلى أكثر من ثلاث سنوات تقريبا.	72
6	أريد أن ابلل حدائقك بمائي الذي حملته وخبأته في بشرتي منذ أربعين عاما و منذ الأزل قبل ولادة العالم.	89
7	عندما شهق بصبر من انتظر هذا السؤال ألف عام.	191

وفي الأخير نستخلص من هذه الخلاصات أنّ باسل المهري حاول أن يقدم لنل ما حدث له قبل العملية وبعدها ودون ذكر التفاصيل والأمور التي كتبتها النبية شمس لابنتها التي لم تلد ، والخلاصة في هذه الرواية لم تغطي مساحة كبيرة لأن حضورها كان ضئيلا.

2-تعطيل السرد

في هذا الجزء من بحثنا سوف نتطرق إلى ما يعرف بتعطيل السرد أو تبطئيه ، وهو عكس التسريع الذي يقفز على مسافات زمنية أو يختصرها .

أما التبطيئ فهو يعمل على إيقاف السرد عن العمل عن طريق وقفات وصفية أو مشاهد حوارية تقف في وجه تتابع الأحداث فاسحة المجال للروائي أو الشخصيات لكي تعبر عن نفسها وعن واقعها ، فالرواية التي بحوزتنا تعج بمشاهد حوارية حيث يحدث " تعطيل الزمن القصصي على حساب توزيع زمن السرد مما يجعل مجرى الأحداث يتخذ وتيرة بطيئة وذلك بواسطة استخدام صيغ مثل السرد المشهدي recit scnique أو تقنية الوقف"[1].

أ-المشهد

يعد الحوار بين شخصين وهو تقنية زمنية يلجأ إليها الراوي لكسر رتابة السرد من خلال منح الشخصية مجالا للتعبير عن رؤيتها بواسطة لغتها المباشرة أي حوارها مع

[1] حسن بحراوي : بنية السرد الروائي ، ص 120.

الآخرين[1]، حين يغيب الراوي ويتقدم الكلام كحوار بين صوتين[2] ، ومنه يعتبر الحوار من أهم والعناصر التي اعتمدت عليها الروائية في روايتها اعشقني فنجد أن المشاهد الحوارية كانت كثيرة وذلك من اجل نقلنا من حكاية إلى أخرى .

ويقول جيرار جنيت أيضا أن المشهد "حواري في اغلب الأحيان يحقق تساوي للزمن بين الحكاية والقصة تحقيقا عرفيا"[3] بمعنى انه يجب أن يتساوى زمن الحكاية مع زمن القصة حتى يحدث المشهد في الرواية .

أما هند حميد الحميداني فهو "يمثل بشكل عام اللحظة التي يكاد يتطابق فيها زمن السرد بزمن القصة من حيث مدة الاستغراق، وعلى العموم فإن المشهد في السرد هو اقرب المقاطع الروائية إلى التطابق مع الحوار في القصة حيث يصعب علينا دائما أن نصفه بأنه بطيء أو سريع أو متوقف "[4].

وباعتبار أن المشهد هو الحوار في حد ذاته يرى لطيف زيتوني " أسلوب العرض الذي تلجأ إليه الرواية حين تقدم الشخصيات في حال حوار مباشر، وهو مخصص في الرواية للأحداث المهمة، ولا يستخدم العرض للأحداث المهمة فقط بل لعرض الأحداث المتكررة أيضا، وفي المشهد تتساوى سرعة الحكاية وسرعة القراءة لأن السرد ينقل كل ما قيل في الحوار بلا زيادة ولا نقصان"[5].

ويوضح من جهة أخرى بأن المشهد: "يحتجب الراوي فتتكلم الشخصيات بلسانها لهجتها ومستوى إدراكها، ويقل الوصف ويزداد الميل إلى التفاصيل واستخدام أفعال الماضي"[6].

---

[1] ينظر : مها حسن قصراوي ، الزمن في الرواية العربية، ص 293.

[2] يمنى العيد : تقنيات السرد الروائي في ضوء المنهج البنيوي ، دار الفرابي، ط1، بيروت ، لبنان، 1990، ص 172.

[3] جيرار جنيت : خطاب الحكاية ، ص 108.

[4] حميد الحمداني : بنية النص السردي ، ص 78

[5] لطيف زيتوني: معجم مصطلح نقد الرواية ، ص 154.

[6] مرجع نفسه، ص 41.

بمعنى أن الراوي يختفي تماما والشخصيات هي التي تلعب دورها تماما فيه وهذا ما يذكرنا بفن المسرح. ومن هنا سنقوم باستخراج بعض المشاهد في الجدول .

الرقم	المقطع الحواري	الصفحة
1	جسدها العاري المسجى	17
2	يقولون أنها زعيمة وطنية	18
3	تأمره واحدة من الممرضات	31
4	لكن فجأة رهيبة كانت في انتظاره	35
5	قال كبير الأطباء المعالجين له	41
6	حاول كبير الأطباء أن يرد على ملاحظة مندوب	43
7	تحمس مندوب المجلس القضائي الكونت الأعلى	46
8	سأل باسل المهري وهو يتطلع الوثيقة	46
9	قولي لي يا شمس	101
10	شمس مع ورد: يا ورد وأنت من ستكملين الطريق	103
11	رسائل من خالد.	105

نستنتج من هذه الحوارات الموجودة في الجدول أنها أخذت مساحة كبيرة في الرواية تسعى من خلالها الروائية إلى تعطيل السرد و لتمنح للشخصيات فرصة الظهور والحوار وعليه سنقوم باستخراج مشهد ورد في رواية **(أَعْشَقُنِي)** والقيام بتحليلها وهو الحوار الذي دار بين باسل المهري وكبير الأطباء.

" قال كبير الأطباء المعالجين له بتوتر، وحرج مشوب بغموض لا يفهمه، اقترب باسل المهري برأسه الأنثوي الجميل قيد أنملة من الطبيب، وسأله بصبر نافذ، وتكرار آلي مذعور: هل هو مرض خطير؟.

رد الطبيب بثقة أقلقت انتظاره المشوب باحتمالات كلها: وهو ليس مرضا بالمعنى الدقيق ولكنه حالة جسدية طارئة لها ظروفها وشروطها ومظاهرها .

سأل باسل المهري بصبر نافذ: وهل يمكن الشفاء من هذه الحالة (الجسدية الطارئة)؟

تنحنح الطبيب دون الحاجة منه إلى ذلك، وقال بعد أخذ نفس قصير مستدرك: هذه الحالة تحتاج إلى رعاية خاصة إلى حين انتهائها تلقائيا، وقد تحتاج إلى عملية في مرحلتها الأخيرة"[1] .

-نلاحظ من خلال هذا المشهد الحواري الذي دار بين الشخصيتان وهي الحيرة التي شغلت بال باسل المهري حينما تغير شكل جسده وظهور تغيرات في جسمه وظهور شكل غريب في بطنه والذي لم يعرف سببه ولكن الطبيب أخبره أنه تغير مؤقت ناتج عن حدوث حمل وأنه يزول بإجراء عملية أخرى ولكن باسل رفض فكرة العملية من جديد لأنه كان خائفا من نتائج عملية وتجربة أخرى لأن العملية خطيرة ويرفض أن يكون فأر تجارب مرة أخرى فهو تقبل ذلك الشيء الغريب والذي يسمى الحمل وتمسك به.

ب-**الوقفة**

يتجلى الوصف في الرواية من خلال إيقاف حركة السرد، فهو التقنية الثانية التي تقوم بوصف المكان وبيان خصوصيته ورسم الملامح الخارجية للشخصيات فضلا عن تصوير الأشياء والتمهيد للأحداث وإعطاء القارئ استراحة تبعث على تشويقه في أحيان كثيرة إذ نعتبره عنصرا مهما في العمل الروائي [2].فقد ركز السارد على استحضارها في روايته لإيقاف تنامي السرد وتطوره وحصره عن طريق توظيف مجموعة من الوقفات تجسدت في وصفه لكم هائل من الشخصيات والأماكن والأشياء ويمكن أيضا تسميتها بالاستراحة، وهي زمن الكتابة أو زمن الحاضر النصي الذي يتوقف فيه السارد فاسحا المجال للوصف والتقرير والإنشاء.

---

[1] سناء الشعلان: رواية **أَعْشَقُنِي**، ، ص 41.

[2] فيصل غازي النعيمي : جماليات البناء الروائي عند غادة السمان، دراسة في الزمن السردي، ص 55.

وقد عرفها حميد الحمداني بقوله "توقفات معينة يحدثها الراوي بسبب لجوءه إلى الوصف يقتضي عادة انقطاع السيرورة الزمنية ويعطل حركتها "[1]

والاستراحة عند جنيت الوقفة (pause) وعند ترودوف (lanalpe) وعند صلاح فضل التوقف، وهي عبارة عن توقفات معينة يحدثها الراوي بسبب لجوءه إلى الوصف عادة يقتضي انقطاع السيرورة الزمنية، غير أن الوصف في الرواية الحديثة أصبح لازمة فنية، خاصة عندما يتحول البطل إلى سارد ويقف على أعماق النفس البشرية، مصدرا الانطباعات والأحاسيس العميقة[2].

وفي هذا الشأن يقول السيد إبراهيم" الوقفة مشهور بها بروست وهذا راجع بالطبع إلى كثرة استطراداته كوصفه مثلا لأشجار الخوخ في بعض المواطن من الرواية ووصفها ولكن ذلك لا يؤدي إلى إبطاء إيقاع الرواية، بل العكس هو الصحيح فرواية بروست لا تتوقف عند الشيء ألا وكان هذا التوقف آخر على مستوى التأمل الذي يقدم البطل نفسه ومن ثمة فإن المقطع الوصفي لا يتحاشى أبدا الزمن الذي مرجعه إلى القصة "[3].

وبناء على هذا سوف نقوم باستخراج المقاطع الوصفية و توظيفها في الجدول التالي :

الرقم	المقطع الوصفي	الصفحة
1	العنيدة القادمة من ...	18
2	في المستشفى العسكري	20
3	حادث مرور يعلى خط ضوئي سريع	24
4	لابد أنهم حلقوا شعرها في هذا المعتقل	47
5	تعيشين قصة حب في هذه المجرة	102
6	لا شيء عندنا في هذا الكوكب الغريب	113

[1] حميد حمداني : بنية النص السردي، ص 76.

[2] محمد شعبان عبد الحكيم: الرواية العربية الجديدة، ص 112.

[3] سيد إبراهيم : نظرية الرواية "الدراسة المناهج النقد الأدبي في معالجة فن القصة ، قباء للنشر والتوزيع، القاهرة ، د ط ، 1998، ص 119.

نلمح من خلال الجدول أن الروائية قد استخدمت الوقفة في رواية اعشقني بشكل كبير وملفت للانتباه، إذ نلاحظ هيمنة المقاطع الوصفية وطغيانها على مساحة الرواية فقد حاولت الكاتبة عن طريق تقنية الوصف أن تكشف لنا ملامح بعض الشخصيات وكذا تصوير لبعض الأمكنة .

وعليه قمنا باستخراج بعض المقاطع المهمة التي جسدتها بكثرة إذ نستخلص: بأن سناء الشعلان وصفت لنا بعض ملامح الشخصيات وليس كلها مثل ذكرت لنا لون الشعر والجسد نذكر بعض المقاطع و التي تدل على ذلك مثل :

"لقد بت أحفظ تفاصيل بزتي العسكرية الواقية من الإشعاعات الكونية والإشعاعات الحربية المعادية أكثر مما أحفظ من تفاصيل وجهي وقسماته، استطيع الزعم كذلك أن مركبتي الفضائية المقاتلة أكثر قربا إلى نفسي ومعرفتي وتواصلي من زوجتي الجميلة الزلفة الملمس والرائحة والطعم والمزاج والإخلاص وكذلك أكثر قربا إلي من أبنائي الاثنين المنذورين لدراسات الكترونية معقدة في الجناح العسكري للحربية الوطنية في معسكرات الشمال المتجمد منذ وصلوا إلى سن الخامسة" .

نلاحظ من خلال هذا المثال أن باسل المهري يقف ويصف لنا حالته السابقة فهو يقف هنا عند بزته العسكرية التي يتذكر اصغر تفصيل عنها لأنها كانت تلازمه طول فترة عمله وهي كانت تحميه من الإشعاعات الحربية فهو يحفظ شكلها أكثر من وجهه وأيضا يقف عند مركبته الفضائية ويصفها لنا بشكل دقيق حيث يقول أنها كانت اقرب إليه من زوجته وأطفاله.

وفي الأخير ومما سبق ذكره ، نستخلص بأن تقنتي الوقف والمشهد هما تقنيتان زمنيتان مهمتان ، يعملان على إبطاء وتعطيل سيرورة ومسار الزمني أو السردي و قد كان لهما الدور الكبير في ذلك.

ثالثا : الزمن و الآخر

1-الزمن و الشخصيات :

إن الحكاية هي صراحة أو ضمنا بضمير الشخص الأول، كما أن القراءة بضمير المتكلم أيضا، فعندما افتح كتابا كان حكاية أم لا فإنني افتحه كي يكلمني المؤلف وبما انني لست أصما ولا اخرسا بعد فإنه يتفق لي أن أتفاعل معه بطريقتي الخاصة.

وقبل أن نتكلم عن الشخصية ونود أن نسلط الضوء على عنوان الرواية " اعشقني" لأن له دلالات معينة تعكس وتصور شخصية البطل، وهذا ما قد يدفع القارئ للمواصلة في القراءة ، والتمسك بالزمن السردي الذي يتم عن شخصية البطل ويدفعه إلى معرفة أحداث عنوان الرواية وما تتضمنه من بدايتها إلى نهايتها فتكتمل ويتوضح الالتباس الموجود فيها وتظهر الصورة الحقيقية من خلال سير السرد وفقا الزمن الذي تتابع فيه الأحداث من خلال كلمة **(أَعْشَقُنِي)** وهذه الأخيرة توحي بالضبابية وتحمل معنى التشويق والحيرة لمعرفة ماذا يجري في أطرافها، وكل هذا في مساحة زمنية واسعة فتح بها المؤلف زمن القصة ، كما يقول تودروروف " يبدو أن اتفاقا قد تعرفني التحليل السردي للوقوف على ثلاثة مقاييس الزمن والرؤية والطريقة "، وتتضمن الرؤية عند الكاتب التي يخلقها من الواقع أو الخيال أو هما معا، فيشاهد الصور المتعددة وينتقي منها ما يلائم الشخصية في أي مشهد من مشاهد السرد، وعنده يقتني الصفات الملائمة، ولأن وصف الشخصية يؤثر في أسلوب السرد وزمنه فيزيد طولا أو يقل حسب المواقف التي تتعرض لها الشخصية بالإضافة إلى الحالات النفسية لها .

ولذلك تعد الشخصية من العناصر المهمة التي ساهمت في بناء الشكل الروائي ومنحى جمالية من خلال حضورها المميز الذي جسد حركتها، فاهتم بها الروائيون، لأنها المحور الذي تدور حوله الرواية ليكشف الحدث عن نوازعها و توجهاتها. [1]

فهي بشكل عام تشمل مجموعة من العادات السلوكية لشخصيات ظهرت في الأعمال الروائية بواسطة الكاتب الذي عمد إلى رسمها وتحديدها وذلك عن طريق منحها سمات داخلية و خارجية من خلال ما تحويه.

وهذا من اجل تلائم صور الشخصيات في عاله الوجداني الخاص به ، والذي له دوافعه المتعددة ، كما قد تكون خيالية نابعة من التصوير الفني الخاص والعلمي ، ولذلك يسعى الكاتب إلى رسم معالم شخصيته بما يوافق الوضع الزمني العام للحكاية ويضعها في المسار اللائق بها ، وتظهر خلال السرد في تراكم ويحدد معالمها الزمن الخاص بها ولذلك " فالبطل " كشخصية أساسية محط اهتمام السرد والتي عني المؤلف بها عناية كبيرة فيلقي الضوء على جميع جوانبها النفسية، وهذا ما وجدناه في رواية اعشقني التي هي محل دراستنا، لذلك نرى أن المؤلف يمثل حق التمثيل نوع السلوك الذي يهدف إلى تصويره في قمته، ويصف الشخصية وفق ما يمليه زمنها الذاتي وزمن وجودها في السرد أو في الحكاية.

فعند وصف الشخصية بالخفة والنشاط والحزن يستوجب بالضرورة زمنا يحتاجه المؤلف ليصورها ويتفاوت حسب أهميتها على نطاق الأحداث والمكان وصلتها بشخوص القصة ، أما إذا وصف شخصية أخرى باليأس و الهزل و المعاناة أو أي موقف معين يائس فإن وتيرة الزمن تقل ويتعمق تلاحمه مع الشخصية فيأخذ زمنا أطول، لأن المؤلف سبر وجود هذه المشاعر والخلجات في إطارها الزمني، وكذلك القارئ ، إذا تلاحمت الأحداث الأليمة مثلا مع ذاتيته قد تأخذ زمنا مضاعفا من خلال العودة بالأحداث من ماض وحاضر أو أفاق مستقبل .

[1] سناء سلمان السعدي : الشخصية في الفن القصصي و الروائي عند سعدي المالح، دار غيداء، ط1، عمان، 2015، ص 19.

ولذلك مهما يكن فإن الشخصية بسماتها لا تكون من غير حكاية، ومن خلال هذا أصبحت كائنا متكونا كاملا حتى وإن كانت لا تقوم بأي عمل من الأعمال فما يحدث للشخصيات هو الذي يظهر، ولكنه لا يضعها من خلال رواية **(أَعْشَقُنِي)** نجد شخصيات مختلفة من بينها:

1-باسل المهري.

2-النبية شمس.

3-خالد رامي الأشهب.

-بيرق نوفل .

-الابنة ورد .

-مساعد خالد الآلي .

-كبير الأطباء المشرف.

-الممرضة .

-زوجة باسل المهري .

-مندوب المجلس القضائي.

-الممرضين والممرضات والمساندين والمساعدين

وغيرها من الشخصيات الأخرى، وذلك أن تصنيف الشخصيات يكون حسب وضعها داخل السرد أي وجوده، ولذلك نجد:

-باسل المهري :

لقد كان لهذه الشخصية حضورا بارزا في الرواية منذ بدايتها حتى نهايتها وهي تتضمن دور هذه الشخصية ومختلف التفاعلات التي أثارها من خلال التجربة التي تعرض لها وأدت إلى تغيير مجرى حياته ، وهو خضوعه لعملية فقد من خلالها جسده الذكوري

واستبدل بجسد أنثوي "لأنني فقدت جسدي الذكوري الذي تعشقه"[1]، وهذه التجربة التي خضع لها باسل من نقل دماغ رجل إلى جسد أنثى فقد كانت حدث عجائبي يخلده التاريخ فيما بعد وقد حدث هذا بسبب انفجار في مكان ما باسل العسكري والتي أحدثت تشوهات عميقة في جسده، وقاموا بإجراء هذه التجربة عليه من امرأة فارقت الحياة ، وجمعت بينهم مستشفى أثناء إجراء هذه العملية العجائبية "لكنها الأقدار هي من جمعتنا في هذا المكان الرهيب متقابلين على سريرين بجسدين عاريين"[2].

ومن خلال هذا كشفت لنا الروائية عن بعض التصرفات التي قامت بها هذه الشخصية منذ الزمن الماضي والتي اعتادت أن تفعله " أول حركة ليديه سرحت دون وعي منه إلى قضيبه المجيد، فلقد اعتاد في الماضي أن يداعبه كل ليلة"[3] ونظرا للتقدم الحضاري ومختلف التطورات على أفاق 3010 ألاف عام منع من وجود هذا العضو الفعال والتركيز على التواصلات الجسدية الالكترونية وهذا ما يوحي إلى زمن المستقبل ومختلف التجديدات الطارئة آنذاك.

ولذلك يجد نفسه سجينا داخل جسد اغتاله على افتراض نقل دماغ الإنسان من جسد إلى آخر في المستقبل القريب فهو يوحي بهذا إلى زمن العلم والتكنولوجيا ثم يجسد نفسه حاملا بطفل الجسد الذي يسكنه وهنا تبدأ رحلة مع نفسه، وجسده وجنينه، فيقع في عشق جسده الذي اغتاله وذلك في قوله " لكن ذلك لن يغير شيئا من حقيقة أنني**(أ.ع. ش. ق. ن ي)** وهذا هو دلالة عنوان الرواية اعشقني بما تحمله من معاني والاستسلام لعشق لذاته لجسد غير له.

---

[1] الرواية ، ص 99.

[2] المصدر نفسه ، ص17.

[3] المصدر نفسه ، ص 35.

النَّبية شمس :

ثم تظهر شخصية النبية شمس وهي كانت زوجة بيرق نوفل وعشيقة خالد رامي الأشهب، حيث تعد هذه الشخصية بمثابة بطلة الرواية والمكملة لجميع الأحداث والتي ساهمت في تغيير مجرى حياة باسل المهري، فهي لها أول ظهور في الرواية "وحدهم أصحاب القلوب العاشقة من يدركون وجود بعد خامس ينتظم هذا الكون العملاق أنا لست ضد أبعاد الطول والعرض والارتفاع و الزمن ....هذا البعد الخامس الجميل"[1].

وهي بذلك تحاول في مقدمتها أن تشرح تجربة عشقية هاربة من عالم المادي النفسي المفترض في المستقبل في ضوء الخيال العلمي، لتقدم تجربة عن العشق والجنس والخلود البشري فهي بذلك تهزأ من شيء الإنسان في الزمن الحاضر، وتقدم نبوءة متشائمة عن زمن مستقبل البشرية، فترسم زمن مستقبلي في جغرافية كونية تشمل البشرية جمعاء في مشهد بشري مأزوم في مستقبل يدين للآلة والتطور العلمي يحول الإنسان إلى جهاز كوني مفرغ من الأمل والمشاعر والذاتية ، وهذا ما جعلها محل تجربة لعملية عبر فنيو الآلات الطبية والتي اغتال جسدها بعقل رجل وعاشا تجربة خيالية عجائبية لجسدين متقابلين يخضعان لعملية ستكون يوما في تاريخ البشرية وقد استغرق وصف هذه الشخصية على لسان الشخصية الأخرى بقوله: "جسدها العاري المسجى على سرير ابيض عار إلا منها هو خصمي في هذه اللحظات ... لعل جسدها الصغير النافر الثديين والضامر .. الصغير النحيل الأسمر"[2].

كما انه وصف لنا المعاناة التي كانت تتعرض لها فيما مضى ومختلف التعذيبات التي تلقتها في سجنها الذي بسبب شعرها الأسود الطويل الذي كانت ترفضه حكومة المجرة لكنها هي جاءت بشخصية مخالفة للقانون وصامدة وقوية رغم المواجهات التي تعرضت لها

[1] الرواية ، ص 13.

[2] المصدر نفسه ، ص 17.

في المعتقل في قوله :"البطن البادي التحول وحده من يفضح دون خجل أو خوف رحلتها الطويلة مع العذاب عبر الكثير من الكدمات والجروح و الحروق"[1].

شخصية خالد

ثم ظهرت شخصية خالد وهو عشيق شمس وأب جنينها، وهو يمثل دور العاشق الولهان ويمثل مختلف ادوار الرومانسية في تشكيل معالم العشق والحب والشهوة بما يكنه لحبيبته شمس، فنجد اغلب رسائله في مجموعة من الصفحات ممزوجة بالولع والشهوة المصحوبة بالطاقة الايجابية للتعبير عما يختلج بداخله من مشاعر وأحاسيس وجاء هذا في قول شمس: "وهذه الحزمة الضوئية المزودة بروائح لونية ملازمة ، وهي جميعها ممهورة باسم خالد ومنهجية بقفلة لازمة هي أشتهيك"[2].

فهذه الرسائل هي عبارة عن إحساسات عاطفية مصحوبة بالرغبة الجنسية واللهفة وهو الدافع القوي إلى تشكيل البعد الخامس أو ما يسمى بالحب، الذي جعل النبية كافرة لكل الأبعاد ولكنها تؤمن بهذا البعد وهو ما ولد لديهما ثمرة حبهما الذي يحمل تاريخ هذا البعد المليء بالمحبة والمودة والعشق، ولذلك فمعظم كتاباته لشمس هي وصف لهذه النبية والمكانة الرفيعة التي تحتلها وجاء في قوله: "يا نفحة من روح الإله، يا نبية الكلمة، أتمنى أن تكوني مستعدة لاستقبالي ... ما أجمل الأسود والسواد، انه لون النبالة والشرفاء والصدق"[3].

شخصية ورد

ثم تأتي شخصية ورد وهو اسم الجنين الذي كانت تحمله شمس في أحشائها ومصدر ثمرة الحب بينها وبين خالد الناتجة من قوة البعد الخامس، كما أنها اختارت اسم ورد على

[1] الرواية ، ص 17.

[2] المصدر نفسه ، ص 71.

[3] المصدر نفسه ، ص 77.

فكرة أنها بنت في قولها: "أما أنتِ فتكونين جنينا أنثى عمره في هذه اللحظة أسبوعان فقط "[1] وفلكن بعد زمن دام عدة أشهر كشف الأطباء انه ولد، وهي شخصية طفيفة تكون رمزا في المستقبل عن العلاقة الحميمة التي جمعت بين روحين وجسدين متحابين.

شخصيات أخرى

ثم تأتي شخصيات مختلفة وهم من قاموا بإجراء هذه التجربة التي تبقى في حضارة الأمة البشرية وتدخل التاريخ وتضم كل من(الممرضين، والممرضات والمساعدين فنيو الآلات الطبية وكبير الأطباء المشرفين ومندوبي المجلس القضائي ومساعد باسل الآلي) وكل هذه الشخصيات ساهمت بدور كبير في تغيير مجرى الأحداث السردية والقيام بالعملية الجراحية العصبية، نظرا للتطور الملحوظ على أفاق سنة 3000 عام لما قد يكون عليه مستقبل البشرية في ضوء معطياتها الحاضرة ، وهذا يعدد بالكثير من التقدم على المستوى التقني، وقد جاء هذا الأدب الروائي قائما على الخيال العلمي الذي فتح شرفة المستقبل للتقدم المعرفي وممكن الإنسان المحتمل الحدوث لهذا في محددات زمانية ومكانية ومعرفية قادمة ولذلك نجد أن هؤلاء المساعدين يقومون بمختلف الأعمال ونظرا لهذا التقدم ويعتبرون صحبة زمان المستقبل في قول باسل "اقرأ الآن كثيرا عن الرضاعة الطبيعية وقد توصلت إلى قليل من المعلومات عنها بصعوبة بفضل مساعدي الآلي، هو آلة مدهشة وصديق بحق"[2]

فهو آلة وصديق يرافق باسل ويعطيه كل متطلباته ومحاولة مساعدته لتسريع أحداث السرد حيث يقول: " فأنا احتاط للألم منذ عرفت حقيقة الولادة بمساعدة صديقي الآلي الذي أمدني بمعلومات مذهلة"[3] ..

فكل هذا مساندة لباسل أثناء مشقته وكذلك نجد دور الممرضة التي تخفف عنه صدمة التجربة والمهزلة التي يعاني منها حيث تقول: "الممرضة بتعاطف بارد ومدروس يشبه

[1] الرواية ، ص 79.

[2] المصدر نفسه ، ص 124.

[3] المصدر نفسه ، ص 136.

ترديد إرشادات طبية في حين تمايلت الكثير من الرؤوس إلى الأمام ثم اتجهت نحو الذقون مصادقة على المساندة والمؤازرة "[1].

فرغم هؤلاء الآليين إلا أنهم يؤدون واجبهم اتجاه المريض كأي إنسان عادي من البشر.

زوجة باسل

ثم تأتي شخصية زوجة باسل والتي نراها شخصية غاضبة بسب ما جرى لزوجها فقدانه جسده الذكوري الذي كانت تنعم به، وغيابها الطويل حتى أنها لم تبقى لمساندته في هذه التجربة المؤلمة والتي خسرت مكانتها فقد أصبح يعشق ذاته أي جسده الأنثوي وينظر إلى زوجته نظرة احتقار في قوله : "زوجتي تلبس اللون الأبيض، لكنه يبدو عليها لونا ملطخا وسخا ، أتخيل شمس تلبس الأبيض"[2].

فهو لم يعرها أي اهتمام فهو مهتم بجسده النحيل وعشقه له.

2-الزمن و المكان:

لقد تعامل الروائيون مع المكان بوصفه الخلفية الأساسية التي تجري فيها أحداث الرواية، وهذا يعني أن المكان له أهمية مثله مثل العناصر الأخرى " إذ نجده يبنى على أساس من التخيل المحض، لكنه لا يكتسب وملامحه وأهميته بل وديمومته إذا لم يتماثل بدرجة أو أخرى مع العالم الحقيقي خارج النص "[3] .

فقد منحه الكاتب الروائي خصوصية جعلته يخرج من عالمه الواقعي و إقحامه في مجال الرواية وإعطائه رؤية جديدة عن طريق الخيال الذي يساهم في تشكيل معالمه بواسطة اللغة التي تستدعي الوصف كما أن المكان ضرورة ملحة وغريزة فطرية فرضتها حاجة الإنسان إلى الحماية والوجود فارتسمت في خياله ليصبح المكان فيما بعد ذو دلالات رمزية وإبعاد تتعلق بالفكر والخيال والثقافة ويتجاوز شكله ليصبح واقعا ملموسا هندسي، ويرتبط

[1] الرواية ، ص 44.

[2] المصدر نفسه ، ص 161.

[3] ابراهيم جنداري الفضاء الروائي في أدب جبرا ابراهيم جبرا، تموزة، ط1، دمشق، 2013، ص205.

بالوعي وذاكرته وتفكيره بل يصبح أيضا كائنا حيا يشارك الإنسان أفراحه وأحزانه ويكثف الوجود في حدود تتسم بالحماية وتتشكل وتتضح أبعاده من التأثير الاجتماعي الفكري .

هذا ما شكله المكان بالنسبة إلى العمل الروائي واستعمل في قراءة الذات الفاعلة ويصور زمنها بالإضافة إلى تصوير تاريخه و أثاره ، فقد يختار المكان الملائم لسرد الحكاية وتفصيل أحداثها، وعلاقة شخصيتها بالمكان الحسي والمعنوي، لكننا لا نريد الخوض في تفصيل مفاهيمه بقدر ما نبحث عن صلته بالزمن في القصة فنستنتج التفاعل بينهما، وأهمية المكان في تجليات الزمن الذي يرتبط بتصور الشخصيات فالفضاء الذي ينعكس من خلال تزاوج الزمن مع المكان يجعل من المكان في الرواية مجالا خصبا ومحورا مهما في الدراسة ومن خلال هذا أردنا أن نقف على المكان وهندسته في رواية **(أَعْشَقُنِي)**، لأنها تزخر بمجموعة من الفضاءات تتسم بالتعدد والاختلاف.

الأماكن المفتوحة

"هي الأماكن الواسعة التي تنتقل من خلالها الشخصية كونها تتخذ حيزا مكانيا لا خارجيا لا تحده حدود ضيقة، يشكل فضاء رحبا، وغالبا ما يكون لوحة طبيعية في الهواء الطلق"[1].

الكوكب:

بعد الكوكب مكانا مفتوحا ذا فضاء واسع ومرتفع إذ نجده يتصف بالانفتاح لتتحرك الشخصيات بكل حريتها إذ يشكل الكوكب ثورة وحركة في الرواية اعشقني لأنه صانع الأحداث كمسرح الذي يحوي شخصيته حيث جاء في الرواية تلميح لها فقط ، فقد كان يقدم كما كان يدور فيلك الكوكب وذلك نجده في قولها" وحدهم أصحاب القلوب العاشقة من يدركون حقيقة وجود البعد الخامس ينظم هذا الكون العملاق، أنا لست ضد إبعاد الطول

[1] اوريدة عبود: المكان في القصة القصيرة الجزائرية الثورية (دراسة بنوية نفوس ثائرة) ، دار الأمل للطباعة، د ط، 2009، ص51.

والعرض والارتفاع والزمن، ولست معنية بتفكيك نظرية اينشتاين التي يدركها ويفهمها جيدا حتى أكثر الطلبة تواضعا في الذكاء والاجتهاد في مدرسة من مدارس هذا الكوكب الصغير"[1] أي أن هناك بعدا خامسا لا يخص الطول والعرض والرياضيات والحساب بل هو الحب الذي لا يفهمه إلا القلوب التي تحب وتعشق هم الذين يؤمنون بالبعد الخامس، وكما ورد في الرواية أيضا:" لا صيف ولا شتاء ولا فصول عندنا في هذه الكوكب الغريب" نلاحظ أن هذا الكوكب الحياة فيه شبه منعدمة لأنه لا يوجد فيها لا صيف ولا شتاء ولا حتى فصول انه كوكب غريب"[2].

الأرض

تعد الأرض مكانا مفتوحا ذات مكان واسع وتعد أماكن انتقال ومرور نموذجية فهي تشهد حركة الشخصيات ، وحيث جاء في الرواية إشارة إليها وهي "الآن هبطت في ارض الاشتياق، هي ليلة دافئة ماطرة، وان كانت درجة الحرارة منخفضة جدا ولا نقطة مطر في السماء ولا في الأرض لكن هذا ما اشعر به صناعي متدثر بالدفء، اشعر بالرضا الحار في جنباتي والمطر في أعماقي متسربلا بوجه سيد المطر"[3] تعد الأرض مركز النماء والعيش لأنها توجد فيها كلب ما يحتاجه الإنسان.

الأماكن المغلقة

تتصف هذه الأماكن بالمحدودية حيث أن الفعل لا يتجاوز الإطار المحدد كالغرفة والبيت والمستشفى وتتميز هذه الأماكن بميزات قد تكون ايجابية مثل (الألفة والأمان) كما قد تكون سلبية معاكسة للسابقة مثل الخوف الوحدة ومن بين الأماكن المغلقة نذكر :

---

[1] الرواية ، ص64.

[2] المصدر نفسه ، ص113.

[3] المصدر نفسه ، ص 175.

-المستشفى العسكري

إن المستشفى هو المكان الذي يذهب إليه الإنسان عند الحاجة إليه عند المرض ويقضي فيه معظم وقته إذ يعتبر مكان للراحة وليتعرف على ناس آخرين ويعد مصدرا للطمأنينة وله دور مهم كما تجدر الإشارة إلى المستشفى في رواية اعشقني ووردت بصيغات متعددة والمتمثلة في "وهنا في هذه المستشفى العسكري النووي حيث لا يدخله إلا كبار الموظفين والعسكريين والعلماء الذريين والأثرياء"[1] ،في هذا المستشفى العسكري لا يدخله إلا الطبقة البرجوازية هي التي لها الحق بالدخول والعلاج في هذا المستشفى الكبير .

السجن

"مكان مغلق ضيق ذو مساحة محدودة وهو فضاء انفصال عن العالم الخارجي إذ يعيد بناء الإنسان ويصوغه منه جديد، حسب قوانينه وأنظمته"[2]

السجن هو مكان يضم المجرمين والخارجين عن القانون أي يجب الانتظام بالقانون وإلى أخذه إلى السجن: " والقي بي في السجن عندما رفضت دفع الغرامة، وقص شعري وفق القانون "[3].

الغرفة:

تعتبر الغرفة جزء من المستشفى فهي حيز مكاني مخصص للنوم والجلوس والأحلام وكذا الأفعال التي يقوم بها الشخصية بحرية بعيدة عن مراقبة متمثلة في قولها : "قرعت باب غرفتي في المستشفى، ودخلت دون إذن لها بذلك وهي تحمل على وجهها ابتسامة مشرقة وجميلة لولا دمامة "[4].

---

[1] الرواية ، ص 20.

[2] شاكر النابلسي : جماليات المكان في الرواية العربية ، دار فارس للنشر و التوزيع، عمان ، ط1، 1994، ص317.

[3] الرواية ، ص 115.

[4] المصدر نفسه ، ص 161.

الغرفة هي مكان خاص بالفرد يعمل فيها ما يشاء بكل حرية ودون مراقبة ودون قيود فهي مكان لا تخضع للمراقبة .

3-الزمن و الأحداث :

عندما نتحدث عن الأحداث فإننا نقصد بها أو لحركة التي يحدثها الشخوص في السرد الروائي وذلك من خلال عرض المقاطع السردية وما احتوته من أحداث لها زمنها الخاص بها زمن أخر تشرك فيها ما سبق.

لأن الرواية كهيكل سردي قائمة على أحداث ماضية تعتبر المنطلق للأحداث لاحقة كما يتبين لنا في رواية **(أَعْشَقُنِي)** لسناء شعلان .

تدور أحداث الرواية في عام 3010 م التي تعتبر في الوقت نفسه عن تطور التكنولوجيا المتفوقة علينا بحكم المنطق حيث كلما اتجه الإنسان نحو علم التكنولوجيا خسر شيئا من روحه وذاته.

فالرواية تتحدث عن قتل النّبية شمس الزعيمة الوطنية في حزب حياة الممنوع والمعارض تقتل على أيدي جلاديها فيهتك دماغها ليبقى الجسد سليما نابضا بالحياة بينما يهتك جسد أحد الجلادين في عملية تخريبية ليبقى دماغه ينبض وفي هذا الزمن المتقدم ينقل دماغه إلى جسد هذه النسبة في عملية فريدة من نوعها لينتج عنها رجل في جسد امرأة أو جسد امرأة بعقل رجل كما هو موضح "حدثت الأمور بسرعة قدرية تشبه مؤامرة حقيرة تحاك في الظلام هي لفظت أنفاسها الأخيرة في هذا الصباح في زنزانة قدرة، وأنا تعرض في الوقت نفسه لحادث انتحاري، هي باتت دون روح ودون دماغ وأنا بت عقلا ينبض بالحياة دون جسد.."[1].

[1] الرواية ، ص 200.

حيث جعلت البطل باسل المهري في صراع لرفض هذا الجسد، لاسيما عندما يكتشف أن صاحبته امرأة حبلى بجنين التي اعتقدته انه أنثى سيما يؤكد الأطباء بعدسته أشهر قضاها باسل في غيبوبته وبعد نمو الجنين انه ذكر.

يبدأ باسل يتقبل هذا الجسد الذي احتواه ليدرك أن منها هو الهروب إليها وفي ذلك : " كي اعرفني على أن اعرفها تماما على أن يحصل معلومات عنها طريق المحطات الأرضية عبر جهاز حاسوب شخصي"[1].

يطلع على مذكرات شمس التي هي عبارة عن رسائل موجهة منها إلى الجنين حين كان يسكنها هاجس الموت لأنها معرضة لحكومة درب التبانة تستشعر أنها قد تقتل لذا تريد من الجنين أن تعرف والديها وأن تعرف الله الذي ينكره سكان المجرة فهي تخاطب الجنسين قائلة: "خالد الأشهب هو أبوك البيولوجي والروحي والحقيقي وأنا أمك شمس النبية التي حاربت المجرة لتكوني ..."[2].

تستكمل شهور الحمل ولكن الجنين يأبى أن يخرج إلى الحياة فهو امتداد وتمرد لوالديه رحل إلى القمر مهمة سرية لإسعاد البشرية وأمه ماتت ليستمر وجودها من خلال إقرار باسل المهري أن يهاجر إلى القمر ليضع الجنين هناك لعله يوافق أن يخرج إلى عالم يرفض ظلام هذا العالم الذي فيه كما هو موضح في قوله: "ما رأيك في أن الدك في القمر يا ورد ؟ هذه رغبة أمك، سنسافر غدا إلى هناك لك الكثير من الأقارب في ذلك المكان"[3].

---

[1] الرواية ، ص 58.

[2] المصدر نفسه ، ص 79

[3] المصدر نفسه ، 205.

الخاتمة

الخاتمة

بعد الدراسة التي أجريناها لبنية الزمن في رواية (**أَعْشَقُنِي**) خلصنا إلى بعض النتائج سنوردها فيما يلي :

-إن البنية تعني مجموعة من العلاقات الباطنية، التي تكتفي بذاتها ولا تلجأ إلى أي عناصر خارجية عنها .

- اعتمدت سناء الشعلان في روايتها على عنصر الزمن بشكل كبير لأنه محور البنية الروائية وجوهر تشكلها، ويتجلى ذلك من خلال تلاه)عبها ب الزمن واتكاءه على جملة من التقنيات السردية والمتمثلة في المفارقات الزمنية كالاسترجاع والاستباق والتي كان لها دور في تكسير خطية الزمن في شكل دائري بين الماضي و الحاضر والمستقبل .

نلحظ هيمنة الاسترجاعات (الداخلية والخارجية في رواية (**أَعْشَقُنِي**) والتي قامت فيها الساردة بالانتقال من الحاضر إلى الماضي من أجل استحضار معلومات أو إحداث وقعت في زمن معين تخص بعض شخصياتها وتوضيحها لدى المتلقي.

في حين حظي الاستباق بالقدر نفسه من الاهتمام الذي حظي به الاسترجاع في رواية (**أَعْشَقُنِي**) فهو يقوم على التنبؤ بأحداث قبل أوان وقوعها، وذلك للكشف عن خبايا المستقبل والتي اتخذتها سناء الشعلان لسد فجوات في السرد الروائي وهو جعل القارئ يرحل إلى عوالم المستقبل، انطلاقا من جملة الاستباقات الموجودة في الرواية والتي رأينا منها ما تحققن وأخرى لم تتحقق.

اتخذت سناء الشعلان الحركات السردية وسيلة لتحديد إيقاع السرد وضبط حركته من حيث درجة سرعته وإبطائه فنجد السارد توظف تقنيتي (المشهد و الوقفة) بشكل كبير في الرواية وذلك لإبطاء السرد وتعطيله حيث اتسمت معظم المشاهد الحوارية في النص بالطول ليفسح المجال أمام القارئ لمعرفة ما تفكر به شخصيات الرواية.

كما انه اعتمد عل الوصف الذي طغى على معظم صفات الرواية والذي عد وسيلة لتحديد الأمكنة وتقديم شخصيتها لتقريبها إلينا.

لقد كان لتقنية الحذف حضورا بارزا في الرواية مقارنة بتقنية الخلاصة التي سجلنا عنها شبه غياب ولعل الكاتبة استبدلتها بتقنية تشبهها وهي الحذف وذلك لأنها تقوم بالوظيفة نفسها لتسريع وتيرة السرد و القفز بالزمن لتجاوز بعض الأحداث في مسار الحكي .

نخلص إلى أن الأمكنة في الرواية متعددة ومتنوعة والتي جاءت بين المفتوحة والمغلقة ولعل أهمها الأرض، الكوكب ، السجن والمستشفى.

كما تناولت سناء الشعلان شخصية ببعدها الداخلي والخارجي لأنها قدمت اهتمام بتحديد سماتها الخارجية وكذا تركيزها على الأفعال التي توحي بحالة الاستمرار التي عاشها باسل المهري وتعددت الشخصيات في الرواية وذلك بتعد المهام كما نلاحظ أن ما نقلته سناء الشعلان في روايتها من أحداث متعلقة بمكان حصول الحادث.

كانت هذه أهم النتائج التي توصلنا إليها من خلال تحليلنا لرواية سناء الشعلان وفك غموضها وفك شفرتها و نرجو أننا قد وفقنا و لو بشيء قليل في إعطاء لمحة عنها في رواية **(أَعْشَقُنِي)**.

الملحق

سناء كامل أحمد شعلان هي أديبة أردنية معاصرة شابة وهي من أصول فلسطينية إذ تعود أصول أسرتها إلى قرية التّابعة لقضاء الخليل. من جيل كتّاب الحداثة العرب.

تحمل درجة الدكتوراه في الأدب الحديث، وتعمل أستاذة جامعية في التخّصص ذاته في الجامعة الأردنية في الأردن .تكتب الرواية والقصة القصيرة و المسرح والسيناريو وأدب الأطفال..

وهي حاصلة على لقب واحدة من أنجح 60 امرأة عربيّة للعام 2008 ضمن الاستفتاء العربيّ الذي أجرته مجلة سيدتي الصّادرة باللّغة العربيّة واللّغة الإنجليزية، وحاصلة على نجمة السّلام للعام 2014 من منظمّة السّلام والصداقة الدولية في الدنمارك .

وهي ناقدة وإعلامية ومراسلة صحفية لبعض المجلات العربية وناشطة في قضايا حقوق الإنسان والمرأة والطفولة والعدالة الاجتماعيّة، وهي عضو في كثير من المحافل الأدبية، وحاصلة على نحو 60 جائزة دولية وعربية ومحلية في حقول الرواية والقصة القصيرة والمسرح وأدب الأطفال والبحث العلمي، كما لها الكثير من المسرحيات المنشورة والممثّلة والحاصلة على جوائز. حاصلة على درع الأستاذ الجامعي المتميز في الجامعة الأردنية للعامين 2007 و2008 على التوالي كما حصلت مسبقاً على درع الطالب المتميّز أكاديميّاً وإبداعيّاً للعام 2005. ولها 52 مؤلفاً منشوراً بين كتاب نقدي متخصص ورواية ومجموعة قصصية وقصة أطفال إلى جانب المئات من الدراسات والمقالات والأبحاث المنشورة، فضلاً عن الكثير من الأعمدة الثابتة في كثير من الصحف والدوريات المحلية والعربية، كما لها مشاركات واسعة في مؤتمرات محلّية وعربيّة وعالميّة في قضايا الأدب والنقد والتراث وحقوق الإنسان والبيئة إلى جانب عضوية لجانها العلميّة والتحكيميّة والإعلاميّة، وهي ممثّلة لعدد من المؤسسات والجهات الثقافيّة والحقوقيّة، وشريكةٌ في كثير من المشاريع العربية الثقافية. تُرجمت أعمالها إلى الكثير من اللغات، ونالت الكثير من التكريمات والدّروع والألقاب الفخريّة والتمثيلات الثقافيّة والمجتمعيّة والحقوقيّة..

أعمالها : نذكر على سبيل المثال لا الحصر ما يلي: .

- حدث ذات جدار، مجموعة قصصية، 2016.

- الذي سرق نجمة، مجموعة قصصية، 2016.
- تقاسيم الفلسطيني، مجموعة قصصية، 2016.
- نجوم القلم الحرّ، مجمعة قصصية مشتركة مع أدباء عرب، 2015.
- مبدعون، مجموعة قصصية مشتركة مع أدباء عرب، 2015
- عام النمل، مجموعة قصصية، 2014.
- الضياع في عيني رجل الجبل، مجموعة قصصية 2012.
- أعشقني، رواية، 2012
- تراتيل الماء، مجموعة قصصية، 2010
- في العشق، مجموعة قصصية مشتركة مع أدبا عرب، 2009.
- رسالة إلى الإله، مجموعة قصصية، 2009
- ناسك الصومعة، مجموعة قصصية، 2006.
- السقوط في الشمس، رواية، 2004.
- زرياب: معلّم الناس والمروءة، قصة أطفال، 2008.
- الخليل بن أحمد الفراهيدي:أبو العروض والنّحو العربيّ، قصة أطفال، 2008.
- ابن تيمية: شيخ الإسلام ومحيي السّنّة ، قصة أطفال، 2008.
- الليث بن سعد: الإمام المتصدّق، قصة أطفال، 2008.
- العزّ بن عبد السّلام: سلطان العلماء وبائع الملوك، قصة أطفال، 2007.
- صاحب القلب الذهبي، قصة أطفال، 2007.

قائمة

المصادر و المراجع

- القرآن الكريم

أولا: المصادر

1) ابن فارس، معجم مقاييس اللغة ، دار إحياء التراث العربي، ط1، بيروت ، لبنان ، 2001.
2) ابن منظور لسان العرب، دار صادر بيروت، ط1، مادة (ب ن ى).
3) سناء الشعلان ، رواية أَعْشَقُني، ط3، عمان ، المعد، 2016.
4) مرتضى الزبيدي (محمد بن محمد بن عبد الرزاق الحسيني ابو الفيض) ، تاج العروس من جواهر القاموس ، تح جماعي ، ج 35 ، دار الهداية .

ثانيا : المراجع

1. إبراهيم أنيس وآخرون، معجم الوسيط ، دار الأمواج، طَ1، بيروت ، لبنان، 1990، مادة (زمن) .
2. إبراهيم جنداري الفضاء الروائي في أدب جبرا إبراهيم جبرا، تموزة، ط1، دمشق، 2013.
3. احمد حمد النعيمي ،إيقاع الزمن في الرواية العربية المعاصرة ، دار الفارس للنشر والتوزيع ، الأردن ، 2004.
4. أمينة يوسف، تقنيات السرد في النظرية و التطبيق، المؤسسة العربية للدراسات والنشر بيروت ، ط2، 2015.
5. اوريدة عبود، المكان في القصة القصيرة الجزائرية الثورية (دراسة بنوية نفوس ثائرة) ، دار الأمل للطباعة، د ط، 2009.
6. البشير بو يجرة ، بنية الزمن في الخطاب الروائي الجزائري، ط1، 2002/2001، دار العرب للنشر و التوزيع .
7. تمام حسام، اللغة العربية معناها و مبناها، الهيئة المصرية للكتاب، القاهرة ، 1979.
8. ثامر إبراهيم محمد مصاورة، البنيوية في النقد العربي الحديث، دار جليس الزمان ، ط1، 2010.
9. جاستون باشلار ، جماليات الصورة ، التنوير للطباعة و النشر و التوزيع ، بيروت – لبنان ، ط1، 2010.

10. جان ليف تاديبيه، تر، محمد خير البقاعي، الرواية في القرن العشرين ، الهيئة المصرية العامة للكاتب، د ط ، 1998.
11. جلال الدين السيوطي ، همع الهوامع في شرح جمع الجوامع ، تحقيق عبد السلام محمد هارون، عبد العال سالم مكرم ،دار البحوث العلمية، الكويت ، 1975، ج 1.
12. جيرار جنيت ، خطاب الحكاية ، ترجمة محمد معتصم و آخرون ، الهيئة العامة للمطابع الأميرية ، د.ب. ، ط2، 1997.
13. جيرالد برانس ، المصطلح السردي ، تر ، عابد خزندار ، المجلس الأعلى للثقافة ، ط1، 2003.
14. حسن بحراوي ، بنية الشكل الروائي ، المركز الثقافي العربي، ط1، بيروت، 1990،.
15. حسين علام، العجائبي في الأدب، من منظور شعرية السرد، منشورات الأخلاق، الجزائر ، ط1، 2010.
16. حميد الحميداني ، بنية النص السردي، من منظور النقد الادبي ، ط1، المركز الثقافي للطباعة و النشر ، بيروت، 1990.
17. حميد الحميداني، بنية النص السردي، من منظر النقد الأدبي ، ط1، المركز الثقافي للطباعة والنشر، بيروت، 1990.
18. سامر فاضل الاسدي ، البنيوية وما بعد النشأة والتقبل ، دار المنهجية ، ط1، 2015.
19. سعيد يقطين ، تحليل الخطاب الروائي ، المركز الثقافي العربي ، الدار البيضاء ، بيروت ، ط1.
20. سعيد يقطين ، تحليل الخطاب الروائي، المركز الثقافي العربي،الدار البيضاء، المغرب، ط3.
21. سناء سلمان السعدي ، الشخصية في الفن القصصي و الروائي عند سعدي المالح، دار غيداء، ط1، عمان، 2015..
22. سيد إبراهيم، نظرية الرواية "الدراسة المناهج النقد الأدبي في معالجة فن القصة، قباء للنشر والتوزيع، القاهرة ، د ط ، 1998.

23. سيزا قاسم ، بناء الرواية ، دراسة مقارنة في ثلاثية نجيب محفوظ ، مكتبة الاسرة ، د ط ، 2003.

24. شاكر النابلسي ، جماليات المكان في الرواية العربية ، دار فارس للنشر و التوزيع، عمان ، ط1، 1994.

25. الشريف حبيلة ، بنية الخطاب الروائي دراسة في روايات نجيب محفوظ ، عالم الكتب، الاردن، د ط، 2010.

26. صالح مفقودة، أبحاث في الرواية العربية، منشورات مخبر أبحاث في اللغة والأدب الجزائري، جامعة محمد خيضر، بسكرة .

27. صلاح فضل، النظرية البنائية في النقد الأدبي، دار الشروق ، مصر، 1998.

28. عبد القادر شرشار، تحليل الخطاب السردي، القدس العربي للنشر و التوزيع، ط1، 2009،.

29. عبد اللطيف صديقي ، الزمن أبعاده و بنيته ، المؤسسة الجامعية للدراسات و النشر، بيروت ، ط1، 1995.

30. عبد الله إبراهيم وآخرون، معرفة الآخر مدخل إلى المناهج النقدية الحديثة، المركز الثقافي العربي، الدار البيضاء ، ط2، 1996.

31. عبد المالك مرتاض، ف نظرية الرواية ، عالم المعرفة ، د ط ، الكويت 1998.

32. عبد المجيد جحفة ، دلالة الزمن في العربية –دراسة النسق الزمني للأفعال– دار توبقال للنشر ، الدار البيضاء ، المغرب ، ط1، 2006.

33. عدي عدنان محمد، بنية الحكاية في بخلاء الجاحظ، دار نيبور ، العراق القادسية، ط1، 2011.

34. فيصل غازي النعيمي ، جماليات البناء الروائي عند غادة السمان، دراسة في الزمن السردي.

35. لطيف زيتوني، معجم مصطلحات الرواية، دار النشر، بيروت–لبنان، ط1، 2007.

36. مرشد احمد، البنية و الدلالة في رواية إبراهيم نصر الله ، دار فارس للنشر والتوزيع ، بيروت ، لبنان، ط1، 2005.

37. مهدي المخزومي، في النحو العربي نقد وتوجيه، منشورات المكتبة العصرية ، بيروت، ط1، 1964.

38. نبيل حمدي عبد المقصود، العجائبي فسل السرد العربي القديم، مؤسسة الوراق للنشر والتوزيع، عمان، د ط، 2011.

39. نبيلة زويش ، تحليل الخطاب السردي في ضوء المنهج السيميائي ، منشورات الاختلاف ، الجزائر ، ط1، 2003.

40. نعمان بوقرة ، المصطلحات في تحليل النص و تحليل الخطاب، دار جدار للكتاب العالمي ، ط1، 2006.

41. يمنى العيد، تقنيات السرد الروائي في ضوء المنهج البنيوي، ط1، دارالفرابي ، بيروت ، 1990.

المقالات

42. المعتصم حارث صوي، مقال، مقاربة العنوان في النص الأدبي، 2009 و 2017 www.glopalarab net work.com

فهرس

الموضوعات

فهرس الموضوعات

العنوان	الصفحة
الدعاء	
شكر و عرفان	
إهداء	
خطة البحث	
مقدمة	أ–ب
الفصل الأول ضبط المفاهيم التنظيرية	
أولا تعريف البنية	4
أ– لغة	4
ب– اصطلاحا	4
3–أنواع البنية	6
ثانيا : تعريف الزمن	8
1–تعريف الزمن لغة	8
2–الزمن اصطلاحا	10
أ– عند الفلاسفة	10
ب–عند الشكلانيين	11
ج–عند البنيويين	11
د–عند العرب	13
هـ–في الدراسات النحوية و اللسانية	17
ثالثا : أقسام الزمن	21
1–الزمن الداخلي	21
أ–زمن الحكاية	21
ب–زمن الخطاب	21
ج–زمن القراءة	22

فهرس الموضوعات

2-الزمن الخارجي	22
أ-زمن الكاتب	23
ب-زمن القارئ	23
ج-الزمن التاريخي	23
رابعا : أبعاد الزمن	24
خامسا : أهمية الزمن	25
الفصل الثاني : تجليات بنية الزمن في رواية "أَعْشَقُنِي"	
أولا : بنية الزمن	28
1- المفارقات الزمنية	28
أ-الاسترجاع	29
خارجي	29
داخلي	33
ب-الاستباق	35
خارجي	36
داخلي	39
ثانيا : بنية إيقاع الزمن	42
1-تسريع السرد	42
أ-الحذف	43
ب- الخلاصة	44
2-تعطيل السرد	46
أ-المشهد	46
ب-الوقفة	49
ثالثا : الزمن و الآخر	52
1-الزمن والشخصية	52
2-الزمن والمكان	59

3- الزمن والأحداث	63
خاتمة	66
الملحق	69
قائمة المصادر و المراجع	72
الفهرس	77